أطر معالجة الفيديو القصير المتحرك للحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣: دراسة حالة لقناة اليوم السابع على اليوتيوب

د. غادة ممدوح أمين*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد الكيفية التي عالج بها الفيديو القصير المتحرك للحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣، من خلال تحديد اتجاه ونوع وطبيعة الخطاب والقوى والدول المؤثرة وأبرز الأطروحات الفاعلة في الخطاب الإعلامي لقناة اليوم السابع على اليوتيوب، وتعد الدراسة من نوع الدراسات الكمية والكيفية، حيث اعتمدت على أسلوب الحصر الشامل في تحليل 793 فيديو قصيرا متحركا، في الفترة منذ بداية الحرب في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ ولمدة تسعة أشهر لاحقة للحرب، كما اعتمدت الدراسة على المقابلات المتعمقة لعينة غير عشوائية من نوع كرة الثلج بلغت ٤ من الصحفيين المشتغلين ببعض المواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية؛ لتفسير الجزء الكمي من النتائج، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج منها:

١. تنوع أطر التناول الإعلامي في خطاب الفيديو القصير المتحرك لقناة اليوم السابع على اليوتيوب بشأن قضية الحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣، وكانت النسبة الأكبر لإطار (المساندة والدعم- المأساة والإنسانية).

٢. تشعب أطراف القوى الفاعلة أو المؤثرة في خطاب القضية محل التحليل، وكان على قائمة تلك القوى منظمة الأمم المتحدة بوكالاتها المتعدة كالأونروا ومجلس الأمن ومنظمة الصحة العالمية ومحكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية.

٣. تعدد الدول الفاعلة والمؤثرة في خطاب القضية محل التحليل، وجاءت مصر على رأس تلك الدول كأكبر قوة إقليمية في المنطقة، إضافة إلى دورها الداعم والحيادي وقيامها بدور وسيط في المفاوضات بين حماس وإسرائيل.

٤. جاءت أطروحة القتل والتشريد ومجازر الاحتلال في غزة في المرتبة الأولى من إجمالي الأطروحات الواردة في خطاب القضية محل التحليل.

٥. مال خطاب الفيديو القصير المتحرك في قناة اليوم السابع على اليوتيوب بشأن قضية الحرب الإسرائيلية على غزة إلى الحياد والموضوعية والمهنية في تناوله لتلك القضية.

بصفة عامة فضحت حرب غزة وكشفت ألاعيب وكذب إسرائيل، ومن الناحية الأخرى غيرت تلك الحرب من تغطية وسائل الإعلام الغربية، وبالتالي فوسائل الإعلام العربية وبالأخص المصرية تفوقت على الإعلام الغربي في تلك الحرب.

الكلمات المفتاحية: الفيديو القصير، الفيديو المتحرك، الفيديوجراف، الإنفوجرافيك التفاعلي، اليوتيوب، اليوم السابع، الحرب الإسرائيلية، غزة، نظرية الأطر الإعلامية.

---

* مدرس الإذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة بنها

The Frameworks of Animated Short Video Coverage of the Israeli War on Gaza: 2023 A Case Study of Al-Youm7 YouTube Channel

Dr. Ghada Mamdouh Amin*

Abstract:

Study Summary: The current study aimed to identify how the animated short videos addressed the Israeli war on Gaza in 2023, by determining the direction, type, and nature of the discourse, the influential powers and countries, and the key narratives in the media discourse of the Al-Youm 7 YouTube channel. This study is both quantitative and qualitative, using a comprehensive analysis method to examine 793 animated short videos, Since the beginning of the war on October 7, 2023 and for nine months following it. The study also relied on in-depth interviews with a purposive snowball sample of four journalists working in some Egyptian news websites, to explain the quantitative part of the results. The study reached several conclusions, including:

1. The diversity of media frames in the animated short video discourse of Al-Youm7 YouTube channel regarding the Israeli war on Gaza 2023, with the largest percentage being frames of (support and aid - tragedy and humanity).
2. The involvement of various influential parties in the discourse under analysis, with the United Nations and its multiple agencies, such as UNRWA, the Security Council, the World Health Organization, the International Court of Justice, and the International Criminal Court, topping the list.
3. The presence of several influential and active countries in the discourse under analysis, with Egypt leading as the largest regional power in the area due to its neutral and supportive role, and its mediation efforts in negotiations between Hamas and Israel.

* Lecturer Of Radio And Television, Department Of Media, Faculty Of Arts, Benha University

4. The narrative of killing, displacement, and occupation massacres in Gaza ranked first among the total narratives presented in the discourse under analysis.
5. The animated short video discourse of Al-Youm Al-Sabea YouTube channel concerning the Israeli war on Gaza tended to be neutral, objective, and professional in its coverage of this issue.

Overall, the Gaza war exposed and revealed the deceit and lies of Israel. On the other hand, this war also changed the coverage of Western media, with Arab media, particularly Egyptian media, surpassing Western media during this conflict.

Keywords: Short Video, Animated Video, Videograph, Interactive Infographic, YouTube, Al- Youm7, Israeli War, Gaza, Framing Theory.

مقدمة:

بدأت الحرب الحالية بين فصائل المقاومة الفلسطينية بقيادة حركة حماس وجيش الاحتلال الإسرائيلي، بهجوم مفاجئ شنته حماس على إسرائيل في صباح يوم السبت الموافق ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، عُرف هذا الهجوم باسم الحرب الإسرائيلية على غزة، أو الحرب الفلسطينية الإسرائيلية، أو العدوان الإسرائيلي على غزة، أو معركة طوفان الأقصى، وفي إسرائيل سُمي "حرب السيوف الحديدية"، وهذه ليست الحرب الأولى من نوعها، إذ سبقها عدة صراعات، خاصة بعد انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة عام ٢٠٠٥، وإخلاء المستوطنات الموجودة هناك، وعلى الرغم من الانسحاب، إلا أن العمليات العسكرية الإسرائيلية في القطاع استمرت من حين لآخر، وتحول بعضها إلى حروب ظلت لأسابيع، وأسفرت عن استشهاد آلاف الشهداء.

ويُعتبر قطاع غزة من أكثر المناطق كثافة سكانية في العالم، حيث يضم نحو مليوني فلسطيني، وقد تعرض القطاع لعدة اعتداءات إسرائيلية على مر السنين، شملت اغتيالات لقيادات في حركات المقاومة الفلسطينية، وكذلك محاولات لاستعادة أسراه من بينها الجندي جلعاد شاليط الذي أسره المقاومون في يونيو ٢٠٠٦، وبعد سيطرة حركة حماس على القطاع في يونيو ٢٠٠٧، أعلنت إسرائيل في سبتمبر أن غزة تُعد "كياناً معادياً"، وفرضت عليها حصاراً شاملاً في أكتوبر من نفس العام. ويعد الهجوم الذي وقع فجر يوم السبت ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ أحدث تلك الاعتداءات، حيث شنت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة عملية أسمتها "طوفان الأقصى" ضد إسرائيل، شملت هجوماً برياً وبحرياً وجوياً، بالإضافة إلى تسلل المقاومين لعدة مستوطنات في غلاف غزة. سبب تسمية العملية "طوفان الأقصى" يعود إلى

الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية في القدس، واعتداء المستوطنين الإسرائيليين على الفلسطينيين في الضفة والداخل المحتل. واعتُبرت أكبر هجوم على إسرائيل منذ عقود، مما أسفر عن خسائر كبيرة ووفيات بالمئات، ردت إسرائيل بإعلان "حالة الحرب" وبدأت عملية عسكرية أسمتها "السيوف الحديدية"، مع قصف جوي مكثف على قطاع غزة وإجلاء كامل للسكان في المناطق المحيطة بغلاف غزة (الجزيرة نت).

تلك الحرب التي شهدتها غزة وشاهدها العالم أجمع عبر منصات التواصل الاجتماعي، أثارت تساؤلات حول كيفية تغطية الحرب في الفيديوهات القصيرة المتحركة على قنوات اليوتيوب، وخاصة قنوات المواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية، حيث تعكس عملية التأطير في وسائل الإعلام سواء التقليدية أو الحديثة التوجهات السياسية والأيديولوجية للوسيلة، مما يجعلها طرفاً في تشكيل أطر الصراع، وهذا ما ناقشه "شيفيل" في نماذجه عن التأطير.

الدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة ندرة الدراسات السابقة التي تناولت الفيديو القصير المتحرك Short Animated Videos وخاصة في قنوات اليوتيوب للمواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية، وقد تناولته الدراسات العربية على أنه نوعا من أنواع صحافة الفيديو وصحافة البيانات، والبعض الآخر أطلق عليه اسم "الفيديوجراف"، أما في الدراسات الأجنبية فقد تناولته بمسمى "Motion video" و "Animated Infographics"، ودراسات أخرى تناولته باسم "Interactive Infographics" و " Multimedia Infographics"، ولم تجد الباحثة دراسة واحدة تناولت الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الفيديوهات القصيرة المتحركة، وعلى هذا الأساس سوف يتم عرض الدراسات السابقة من خلال محورين على النحو الآتي:

المحور الأول/ يشمل الدراسات التي تناولت الأشكال المختلفة للفيديو القصير المتحرك بمسمياته المختلقة، من حيث توظيفه شكلا ومضمونا في المؤسسات الإعلامية الإلكترونية، وكيفية معالجته للقضايا المختلفة، وذلك على النحو الآتي:

أجرى (Beleites, F., Et Al, 2024) دراسة تجريبية على عينة قدرها ٧٩٢ مشاركا من الولايات المتحدة الأمريكية، وقد كشفت النتائج أن المجموعة التي تم تعريضها لمقاطع الفيديو القصيرة المتحركة قد أظهرت درجة معرفة أعلى بشكل ملحوظ، وفيما يتعلق بالنوايا السلوكية فلم تؤثر مقاطع الفيديو بشكل كبير على تلك النوايا، في حين أثرت الفيديوهات على مشاركة المبحوثين حول التطعيم ضد كوفيد-١٩، وكانت المشاركة الأكبر لصالح الفئية العمرية (٣٥-٤٠) لدى مجموعة التعرض مقارنة بالمجموعتين الضابطة ومجموعة عدم التعرض. واتفقت هذه الدراسة مع **دراسة كل من (Zahra, N. I., Harahap, R. A., & Siregar, P. A, 2024)** التي كانت تجريبة أيضا على عينة عمدية من تلاميذ المدارس الإبتدائية بإندونيسيا بلغت ٤٠ تلميذا، باستخدام أسلوب الاستبانة التجريبية (قبل وبعد)، وقد

كشفت الدراسة أن هناك فروق في زيادة درجات المعرفة والمواقف تجاه منع العنف الجنسي لدى الأطفال باستخدام وسائل الإعلام المتحركة (الفيديوهات المتحركة) والشرائح التقديمية (الباور بوينت)، حيث كانت قيمة ($p < 0.05$) لصالح الفيديوهات المتحركة. في حين أجرى **(محمد سعودي عبدالمحسن، ٢٠٢٤)** دراسة تحليلة ميدانية شملت مقابلات متعمقة، حيث قام بتحليل ٢٧٠ فيديوجرافا لمواقع الصحف الإلكترونية المصرية على اليوتيوب، كما أجرى دراسة ميدانية على عينة غير عشوائية متاحة بلغت ٦٦٠ مبحوثا موزعين على محافظات المنيا والقاهرة والإسكندرية، كما اعتمدت الدراسة على عينة عمدية للقائم بالاتصال بلغت ١٣ صحفيا، فيما توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: اعتمد الفيديوجراف على النصوص المكتوبة في معالجة القضايا والأحداث المختلفة بدرجة أساسية، وقد تمثلت أبرز أهداف اعتماد الجمهور على الفيديوجراف كمصدر للحصول على المعلومات، كما أنه يعرضها بسهولة ودون بذل أي جهد ذهني إضافي، إضافة إلى أنه يعد أداة قوية للتواصل مع الجمهور حيث يمكنه تقديم المحتوى الإخباري في أشكال مرئية مبتكرة. وتختلف دراسة (سعودي، ٢٠٢٤) مع **دراسة كل من (Abdallah, R., Abokhoza, R., & Aissani, R, 2024)** التي كانت تحليلية لعدد ١٦٣٢ مقطعا من الوسائط الإلكترونية لمواقع الصحف الإماراتية، والتي توصلت إلى اعتماد مواقع الصحف التي شملتها الدراسة بشكل رئيسي على الوسائط التي تعتمد على الصور في المقام الأول، واحتلت المقاطع الصوتية المرتبة الثانية، تليها الفيديوهات في المرتبة الثالثة، وجاءت الرسوم البيانية في المرتبة الرابعة من حيث استخدام الوسائط المتعددة. في حين أجرى **كل من (Akram, G., Naseer, M., & Raza, S. M. H, 2023)** دراسة لتقييم دور وسائل الإعلام الرقمية في الاتصال الصحي، من خلال مقاطع الفيديو المتحركة حول الإجراءات الجراحية والتي تتعلق بالجسم البشري، وقد تم استخدام أسلوب التحليل الكمي وتحليل المحتوى لأكثر من ٢٠٠ حساب على تويتر، وتشير نتائج الدراسة إلى أن مقاطع الفيديو المتحركة التي تتناول إجراءات جراحية مختلفة، ووظائف الجسم البشري، وأنظمة الإجراءات الجراحية، تجذب اهتمامًا كبيرًا من الجمهور، حيث شاهدها وشاركها ملايين الأشخاص، بالإضافة أن مقاطع الفيديو المتحركة مفيدة لفهم وظائف العمليات الحيوية والجسم البشري وأجزائه. أما **(علاء محمد عبدالعاطي، ٢٠٢٣)** فقد أجرى دراسة تحليلية على عينة وثائقية للنشرات الإخبارية لموقعي العربية والبي بي سي عربي، حيث قام بسحب العينة بطريقة الأسبوع الصناعي، بإجمالي ٢٢ نشرة إخبارية في موقعي الدراسة، توصلت الدراسة إلى: فيما يتعلق بالقضايا الأكثر معالجة في الانفوجرافيك والفيديو موشن جرافيك ففي الترتيب الأول جاءت القضايا الرياضية في الترتيب الأول وفى الترتيب الثاني جاءت القضايا الاقتصادية، وفى الترتيب الثالث جاءت القضايا السياسية، كما جاء النطاق الجغرافي العربي فى الترتيب الاول وفى الترتيب الثاني جاء النطاق الجغرافي العالمي وفى الترتيب الثالث جاء النطاق الجغرافي الإقليمي. في حين أجرت **(نسمة عبدالله مطاوع، ٢٠٢٢)** دراسة تحليلية بشقيها الكمي والكيفي على عينة بلغت ٦٦٠ فيدوجرافا لمواقع الصحف المصرية، وخلصت إلى تفوق اليوم السابع

على الصحف الإلكترونية الأخرى عينة الدراسة في توظيف الفيديوجراف أو الفيديو المعلوماتي في بنية النصوص والأخبار المنشورة عبر موقعها، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن التعليق الصوتي والصور الثابتة والموسيقى في الخلفية كانت بمثابة القاسم المشترك فيما يتعلق بتوظيف الوسائط المتعددة في ملفات الفيديوجراف في مواقع الصحف عينة الدراسة. وقد أجرت **(دعاء فتحي سالم، ٢٠٢٢)** دراسة ميدانية على عينة من ٤٠٠ طالب من طلاب الإعلام التربوي في جامعتي القاهرة والمنصورة، لتحديد معايير الجودة في صحافة الفيديو بالمواقع الإخبارية، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها أن جودة المحتوى والمونتاج جاءت في مقدمة معايير الجودة في الصحافة الفيديوية، كما أكد المبحوثون على أن صحافة الفيديو تتمتع بمصداقية أعلى في عرض الأخبار، وجاء التعليق على محتوى صحافة الفيديو في المرتبة الأولى من حيث أشكال التفاعل. أما **(رشا محمد الشيخ، ٢٠٢٢)** فقد قامت بإجراء دراسة تحليلية مقارنة للتعرف على القيم الإخبارية المتضمنة في الفيديوجراف المقدم بالمواقع الإخبارية المصرية الحكومية والخاصة من حيث الشكل والمضمون، بإجمالى عدد (٢٦٣) فيديوجرافا إخباريا، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج كان من أهمها أن تعددت وتنوعت القيم الإخبارية المتضمنة للفيديوجراف في المواقع الإخباريه الحكومية والخاصة، حيث لكل موقع إخبارى توجه سياسي وسياسة تحريرية تحدد له أهم القيم الإخبارية التى يعتمد عليها في صياغة قوالبه وأشكاله الإعلامية الجديدة. في حين أجرى **(سامح فوزي الشحري، ٢٠٢١)** دراسة ميدانية على عينة بلغت ٢٠٠ طالب من الكليات النظرية والعملية بجامعات مصر الحكومية والخاصة، للتعرف على مدى تعرض الشباب المصري للمضامين الرياضية من خلال صحافة الفيديو، وقد توصلت الدارسة الى ارتفاع نسبة تعرض الشباب المصري للموضوعات الرياضية من خلال صحافة الفيديو، ومن أهم الأسباب التي تدفع طلبة الجامعات للتعرض للموضوعات الرياضية بصحافة الفيديو (الحداثة ومتابعة كل جديد - إمكانية المتابعة في أي وقت – التسلية والترفيه - متابعة الأحداث التي لم يشاهدها وقت عرضها- مشاهدة أهداف المباريات غير المذاعة). أما **دراسة كل من (Greussing, E., & Boomgaarden, H. G, 2021)** فقد كانت دراسة تجريبية، حيث قام الباحثان بعزل تأثير الرسم البياني القابل للتمرير أو النقر لمعرفة ما إذا كانت الميزات التفاعلية قد تعمل على فهم الأفراد للأخبار، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية من نوع الحصة المتدرجة بلغت ٢٩٣ مشاركا من النمسا، وقد أشارت النتائج أن الرسوم البيانية التفاعلية يمكن أن تضر بشكل كبير بقدرة مستهلكي الأخبار على فهم وتذكر محتوى القصة الإخبارية، على الرغم من وجود تأثير غير مباشر إيجابي ناتج عن التصميم الجذاب للرسوم البيانية، فإن التأثير المباشر السلبي ذو حجم كبير بحيث لا يمكن للتأثير غير المباشر تعويضه. في حين **هدفت دراسة (أحمد إبراهيم عطية، ٢٠٢١)** رصد وتحليل وتفسير دور صحافة الفيديو في التأثير على الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الجمهور المصري واتجاهاته نحو أزمة كورونا، بالتطبيق على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من متابعي صحافة الفيديو عبر شبكة الإنترنت، وكانت من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية

بين كثافة التعرض لمقاطع الفيديو عن أزمة كورونا على شبكة الإنترنت والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض. وكانت **دراسة (Izzati, N, 2020)** استقصائية عن طريق مقابلات متعمقة مع صحفيين فيديو في اثنين من وسائل الإعلام الإلكترونية الإندونيسية الرائدة، وتشير النتائج إلى أن ممارسة الصحافة عبر الفيديو قد أدت إلى تقليل جودة الأخبار، حيث قد لا يتمكن الصحفي من التركيز على قضية معينة أو شكل معين، يتجلى ذلك في نقص مهارات كتابة الأخبار لدى الصحفيين الفيديويين، والأخطاء التحريرية في محتوى الأخبار، والتعدد في المهام وإنتاج أشكال متعددة وهذا يؤدي إلى زيادة أعباء العمل ومستوى التوتر لديهم، مما يؤثر على عملهم. أما **دراسة كل من (أحمد علي الزهراني، ومروة عطية محمد عطية، ٢٠١٩)** فكانت تحليلية بشقيها الكمي والكيفي لتحليل أنماط الوسائط المعلوماتية المستخدمة في بناء وتكوين هيكل الفيديوجراف، بالتطبيق على ٤٠٠ موضوع إخباري نشرت بمواقع عربية وغربية، أظهرت النتائج وجود تباين بين المواقع الإخبارية في توظيف الفيديوجراف، فالمواقع العربية وظفت قالب الفيديوجراف بشكل أساسي في الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والعسكرية، بينما كان تركيز المواقع الغربية الناطقة باللغة العربية على توظيف قالب الفيديوجراف في فئة الموضوعات الفنية والتقنية والسياسية والبيئية والتنموية والعلمية. في حين كانت دراسة كل من **(DE Castro Andrade, R., & Spinillo, C. G, 2018)** تحليلية ميدانية، وقد تم تحليل عينة عمدية من الرسوم البيانية المتحركة بالمجال الصحي في الصحف البرازيلية من حيث المضمون والشكل (النص المكتوب والسرد الصوتي)، بلغت ٢١ رسما بيانيا تفاعليا متحركا، كما تم إجراء دراسة ميدانية على عينة تطوعية بلغت ٥٠ شابا في المرحلة العمرية من (١٨ – ٢٥)، وتوصلت الدراسة إلى أن الرسوم البيانية الصحية لم تكن متوافقة مع مبادئ النظرية المعرفية، تلك المبادئ التي تهدف إلى تحسين التعلم/الفهم لمواد العروض المتعددة الوسائط، وقد أشار أفراد عينة الدراسة إلى أن الإصدارات التي تحتوي على نصوص على الشاشة أعطت نتائج أفضل في الفهم مقارنةً بتلك التي لا تحتوي على نصوص، في حين أن الإصدارات التفاعلية المستخدمة مع الصور الثابتة أظهرت أعلى معدل للفهم. في حين هدفت دراسة **(Gino Canella, 2018)** إلى استكشاف تأثير الفيديو العمودي على المعايير المهنية في إنتاج الأخبار المحلية، وذلك من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع عدد ١٥ صحفيا من محرري ومصوري الفيديو، أظهرت النتائج أن محترفي الفيديو يميلون إلى تصنيف الفيديو العمودي كنوع من أنواع فيديوهات الهواة مقارنة بالفيديو الأفقي الأكثر احترافية، وفيما يتعلق بتأثير الفيديو العمودي على المسؤوليات اليومية فقد كشفت المقابلات أن الفيديو العمودي يؤثر على الطريقة التي يعمل بها محترفو الأخبار في غرف الأخبار اليومية، حيث يتطلب إعدادات تصوير مختلفة وتحديات في التحرير، كما أن الفيديو العمودي يمكن أن يُدمج في استراتيجيات الأعمال للأخبار التلفزيونية المحلية لجذب جماهير جديدة، خاصةً عبر المنصات الرقمية والتطبيقات المحمولة. وقد سعت **دراسة كل من Kalogeropoulos, A., & Nielsen,**

(R. K., 2017) إلى تحليل كيفية تعامل عينة قصدية من ١٩ مؤسسة إخبارية عبر ثلاث دول مختلفة مع أخبار الفيديو عبر الإنترنت، وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم المؤسسات الإخبارية اليوم تتبنى نهجًا أكثر ابتكارًا تجاه الوسائط الرقمية مما كان عليه الحال في تسعينيات وأوائل الألفية الجديدة، وتستثمر في ما تراه فرصًا واعدة في بيئة غير مؤكدة، كما وجدت الدراسة أن قرارات الاستثمار في أخبار الفيديو عبر الإنترنت تتشكل بشكل أساسي بناءً على تصور ما يريده الجمهور، وما تفضله المنصات مثل فيسبوك وجوجل ويوتيوب، وإمكانية الحصول على إعلانات فيديو مربحة. أما **دراسة كل من (وليد عبدالفتاح النجار و عبدالخالق إبراهيم زقزوق، ٢٠١٧)** فقد اهتمت بمعرفة مدى إدراك طلاب الإعلام لمفهوم صحافة الفيديو الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها، وقد طبق الباحثان استبانة ميدانية تم توزيعها على عينة بلغت ٤٠٠ طالب من طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة، توصلت الدراسة إلى أن نسبة ٣٧.٦% من أفراد العينة يتابعون مواقع صحافة الفيديو الإلكترونية لأنها جذابة أكثر من الصحف المطبوعة، ونسبة ٣١.٥% منهم يتابعونها لأنهم يستطيعون الوصول إليها بسهولة، ونسبة ٢٣.٩% منهم يتابعونها لأنها تستخدم عناصر التفاعلية والنصوص الفائقة من صوت وصورة وفيديو ولثقتهم فى مصدر الفيديو، وأن أكثر مواقع صحافة الفيديو الإلكترونية التي يتابعونها كانت لصالح اليوم السابع يليه موقع مصر العربية ومصراوي. وهدفت **دراسة كل من (Rahim, N. N., Khidzir, N. Z., Yusof, A. M., & Saidin, A. Z, 2016)** إلى استكشاف وتحليل نقدي لجودة الإنفوجرافيك المتحرك في السياق الإسلامي، وهل يمكن أن يساعد الشباب في فهم وتعلم المعرفة الإسلامية من خلال نهج إبداعي باستخدام تصميم بسيط وجذاب، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت ١٣ خبيرا في مجال الوسائط المتعددة، وقد أظهرت نتائج التقييم أن هناك فروقا بين الذكور والإناث في جودة الإنفوجرافيك المتحرك، حيث يرى الذكور ضرورة التكامل بين الجوانب التقنية الجيدة والمحتوى المتميز الذي تركز عليه الإناث لإنتاج إنفوجرافيك إسلامي متحرك عالي الجودة، إضافة إلى أن الجمع بين التصميم الجذاب والمحتوى الشيق يمثل عامل جذب قوي للجمهور، مما يشجعهم على التعرف أكثر على الإسلام بطريقة تفاعلية. أما **دراسة كل من (Lima Junior, W. T., & Barboza, E. F. U, 2015)** فكانت كمية كيفية مقارنة بين الرسوم البيانية التفاعلية المتعددة الوسائط بالمواقع الإلكترونية في أمريكا اللاتينية، وقد تم اختيار العينة التحليلية بأسلوب الحصر الشامل بإجمالي 151 إنفوجرافا متعدد الوسائط، وقد توصلت الدراسة إلى أن الصحافة الرقمية متأخرة في استخدام اللغات الجديدة لتحسين السرد الصحفي التقليدي، كما هو الحال في السرد الذي يشمل الألعاب الإخبارية، والإنفوجرافيك المتعددة الوسائط، والسرد المنقول، إضافة إلى تكرار التراجع التكنولوجي مرة أخرى في الاتصال عبر الإنترنت عند استخدام الخدمات التي توفرها لغة HTML5. وقد اهتمت **دراسة (Dick, M, 2014)** بقيم الأخبار والممارسات العملية التي تؤثر في إنشاء الرسوم البيانية التفاعلية في الأخبار الإلكترونية، من خلال سلسلة من المقابلات المتعمقة مع عينة عمدية بلغت ٦ صحفيين يعملون في وسائل الإعلام الإخبارية

المرئية في المملكة المتحدة، من خلفيات مهنية مختلفة؛ صحفية، وتصميم جرافيكي، وبرمجة وتطوير، وقد كشفت الدراسة أن المعايير الصحفية والتنظيمية تشكل اختيار وإنتاج ومعالجة الرسوم البيانية التفاعلية مثل القابلية للتنفيذ والمصداقية والدقة والموضوعية والحياد، وهي نفسها القيم الخبرية المتبعة في الصحافة التقليدية، كما أن قيم الجمهور تؤثر في قيم الأخبار مثل الوصول والتنوع، وهناك درجة من التباين بين الممارسين فيما يتعلق بتعريفات الجودة في هذا المجال، كما تُعتبر بعض القصص الإخبارية أكثر ملائمة للتقديم بشكل تفاعلي من غيرها. أما **دراسة (Mary Angela Bock, 2012)** فقد كانت تحليلية لوصف كيفية تبني الصحفيين للفيديو في المؤسسات الإعلامية لتقديم الأخبار، تم اختيار عينة الدراسة من المؤسسات الصحفية والتلفزيونية، وتشمل تحليلات لمواد نصية ومنطوقة وصور من ١١ موقع إخباري، كم تم عمل مقابلات متعمقة مع عينة بلغت ٦٦ منتج فيديو و١٣ مدير لغرف أخبار في أمريكا، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحفيين في المؤسسات الإعلامية سواء الكتاب أو المصورين الصحفيين يستجيبون بطرق مختلفة تمكنهم من إنتاج شكل متميز قائم على التقديم المتعدد الوسائط، مما يتيح لهم الحفاظ على مكانتهم في التسلسل الهرمي التقليدي للصحافة.

المحور الثاني/ ويشمل الدراسات الخاصة بتغطية وسائل الإعلام للحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣، ومن هذه الدراسات ما يلي:

الدراسة التي أجراها كل **من (José-Luis González-Esteban, Et Al, 2024)** والتي هدفت إلى تحليل خطاب الكراهية في المحادثات الإسبانية الخاصة بتعليقات المستخدمين على تطبيق تيك توك، خلال التصعيد للحرب بين إسرائيل وحماس، وقد امتدت العينة من ٧ حتى ٢٠ أكتوبر، والتي بلغت ١٧ ألف تعليق من ١٧ فيديو تشمل على الأقل واحدا أو أكثر من الوسوم (الهاشتاجات) المتعلقة بالحرب، وقد استعانت الدراسة بأداة tiktok-hashtag-analysis للتحليل، وقد كشفت النتائج عن الزيادة الملحوظة في عدد الإشارات إلى (إسرائيل، حماس، غزة، فلسطين) باللغتين الإنجليزية والإسبانية، مما أشار إلى زيادة كبيرة في مناقشة الصراع على الشبكة الاجتماعية المذكورة، ووصلت إلى ذروتها في ١١ أكتوبر ٢٠٢٣، واعتبارًا من ١١ أكتوبر، بدأت وتيرة المنشورات حول الصراع بين حماس وإسرائيل في الانخفاض بشكل كبير، وبحلول نهاية فترة التحليل - ٢٠ أكتوبر- وصلت القيم إلى مستويات مماثلة لتلك التي كانت في بداية الفترة التي تم تحليلها، ويشير هذا الانخفاض في تكرار المنشورات إلى تراجع الاهتمام أو التغطية الإعلامية للصراع عبر الإنترنت مع اقتراب نهاية الفترة المذكورة. وقد أجرت **(سارة محي الدين، ٢٠٢٤) دراسة** هدفت إلى معرفة كيفية توظيف الاستراتيجيات الاتصالية لخطاب الاعتذار والتصحيح لشركة ماكدونالدز في إدارة أزمة مقاطعة منتجاتها أثناء الحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣، وتم الاعتماد على نظرية خطاب إصلاح الصورة المؤسسية، وعلى التحليل الكيفي للمحتوى المنشور والمقدم على صفحة شركة ماكدونالدز، وأداة الاستبانة لرصد توجهات الجمهور نحو الشركة قبل وأثناء الحرب

ونحو المقاطعة بعد الحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣، وتوصلت الدراسة التحليلية إلى توافر أركان وعناصر الاستراتيجيات الاتصالية لخطاب الاعتذار والتصحيح، إلا أن نتائج الدراسة الميدانية أكدت عدم اقتناع الجمهور بمحتوى خطابات الاعتذار، وأن السبب وراء قيام الشركة بالتصريحات هذه هو الخسارة المادية التي تعرضت لها الشركة، وأوضحت النتائج أيضا أن خطابات الاعتذار والتصحيح لم تغير من صورة الشركة أثناء الحرب بل وأكدت أن المقاطعة سوف تستمر ليس فقط أثناء فترة الحرب بل حتى بعد انتهائها. في حين أجرت **(شيماء أحمد رفعت، ٢٠٢٤) دراسة** سعت فيها إلى التعرف على طبيعة النقاشات التي تدور على شبكة "X" بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣ من خلال تحليل شكل ومضمون عينة من التغريدات، وقد اشتملت عينة الدراسة التحليلية على (١٠٣٠٠) تغريدة خلال الفترة من ٨ أكتوبر وحتى ٢٤ نوفمبر، ضمن هاشتاج (# طوفان-الأقصى، # غزة-الآن، # غزة-تحت-القصف)، مستندة في إطارها النظري على نظرية "المجال العام"، وقد توصلت الدراسة إلى مجئ موضوع "قتل وترويع الأطفال الفلسطينيين" في صدارة الموضوعات التفصيلية الأكثر بروزًا في تغريدات الدراسة بنسبة (٢٣.٣%)، يليها في الترتيب الثاني موضوع "قصف المستشفيات" بنسبة (١٨.٤%)، كشفت الدراسة أيضا عن سيطر الاتجاه "الإيجابي المؤيد للمقاومة الفلسطينية" على تغريدات المستخدمين لشبكة "X" حيث جاء في المرتبة الأولى، تلاه الاتجاه "المحايد"، ثم الاتجاه "السلبي المعارض للمقاومة الفلسطينية" في المرتبة الأخيرة، وقد تصدرت "الاستمالات المنطقية" تغريدات الدراسة بنسبة (٧٢.٢%)، ثم "الاستمالات العاطفية" في الترتيب الثاني بنسبة (27.77%). أما **دراسة (Lisa Tegeback, 2024)** فقد هدفت باستخدام تحليل السرد البصري (VNA) سد الفجوة للعلاقة بين القوة الناعمة، والدبلوماسية الرقمية، والسرديات الاستراتيجية خلال زمن الحرب، وكيف تطور استراتيجيات الدبلوماسية الرقمية خلال الحرب على مر الزمن، وذلك من خلال تحليل ثمانية مقاطع فيديو منشورة على موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية على منصة (X) خلال حرب إسرائيل وحماس من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ والأشهر الستة التالية، وقد أظهرت النتائج أن وزارة الخارجية الإسرائيلية استخدمت سرديات استراتيجية لتبرير الحرب بشكل ملحوظ، فقد استخدموا التمثيلات البصرية لتأكيد حق إسرائيل في الدفاع عن النفس وقربها من المثالية الغربية لجذب الدعم، كما استخدمت إسرائيل استراتيجيات دبلوماسية رقمية مشابهة لحروبها السابقة؛ لتعزيز صورتها وتخفيف الانتقادات الدولية، يتضمن ذلك تأكيد إسرائيل أن سلوكها العسكري يتماشى مع الالتزامات الدولية، في حين تصوّر غزة كضحايا لحماس. وقد هدفت **دراسة كل من (Yuval Karniel & Amit Lavie-Dinur, 2024)** الكشف عن كيف تنقل وسائل الإعلام الإسرائيلي الحرب المعقدة، والتأثير النفسي على السكان المدنيين، حيث تسلط الدراسة الضوء على جهود الإعلام في بناء رواية لا تُعَلم الجمهور فحسب، بل تعزز أيضًا شعور الوحدة الوطنية والصمود، وذلك من خلال تحليل شامل لوسائل الإعلام الإسرائيلية المختلفة متمثلة في القناة ١١، و١٢، و١٣، وقد توصلت الدراسة إلى وجود توافق ملحوظ مع دولة إسرائيل في صراعها مع حماس، إلى جانب

دعم قوي لقوات الدفاع الإسرائيلية، بالإضافة إلى ذلك، تلتزم قنوات الإعلام بشكل واعٍ بمتطلبات الرقابة العسكرية والرقابة الذاتية، ساعيةً إلى إنشاء محتوى ذو جودة وضمان ألا يزعج المحتوى المشاهدين ويدعم الحملة ضد حماس، وبشكل عام، يعكس هذا الاتجاه سلوك الإعلام الإسرائيلي في أوقات الحرب، وقد كشفت الدراسة أيضا أن الإعلام الإسرائيلي التقليدي يميل إلى تمييز نهجه عن ذلك الذي يظهر على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، حيث ينخرط بشكل استراتيجي في حملة تهدف إلى تعليم ودعم وحماية الجمهور الإسرائيلي في مواجهة الإرهاب، على عكس المحتوى الرسومي والمزعج المنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، والذي يعرض بلا تردد فظائع القتل والمجازر ومشاهد الاغتصاب. أما **دراسة (محمد أحمد عبود، ٢٠٢٤)** فقد هدفت التعرف على العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة بمقاطع الفيديو القصيرة ومستوى الأمن النفسي والقلق المستقبلي لديهم، وقد الدراسة طبقت على عينة عشوائية قوامها (٥٩٢) مفردة، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض المبحوثين للحرب الإسرائيلية على غزة بمقاطع الفيديو القصيرة بمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الأمن النفسي نتيجة التعرض لهذه المقاطع، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض المبحوثين للحرب الإسرائيلية على غزة عبر مقاطع الفيديو القصيرة بمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى قلق المستقبل نتيجة التعرض لهذه المقاطع. في حين هدفت **دراسة (فلورا إكرام، ٢٠٢٤)** إلى الإجابة عن تساؤل رئيس وهو كيفية توظيف الإنفوجراف السياسي في تغطيته للحرب على غزة بعينة من المواقع الصحفية العربية والأجنبية؛ حيث تعد الدراسة من نوع الدراسات الكمية، والتي استخدمت منهج المسح لكافة أنواع الإنفوجراف التي قدمتها عينة الدراسة، والتي تمثلت في: موقع (هآرتس الإسرائيلي- وموقع القدس الفلسطيني- وموقع اليوم السابع المصري- وموقع نيويورك تايمز الأمريكي) في الفترة الزمنية من: ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ٧ فبراير ٢٠٢٤، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر أهداف الإنفوجراف السياسي محل الدراسة هو الإخبار ونقل المعلومات، غلبت المصادر الرسمية والأجنبية لمصادر الإنفوجراف، وأكثر الموضوعات التي قدمتها العينة كانت عن التدمير والقتل في قطاع غزة، كما كانت النسبة الغالبة من الإنفوجراف من النوع الثابت وذات تصميم متماسك، واهتمت بتقديم الشخصيات العامة أكثر من الشخصيات المشهورة. في حين هدفت **دراسة كل من Shahira S. Fahmy, Mohamed Salama & Mona Raafat Alsaba, 2024)** تقديم رؤى حول التحديات التي يواجهها الصحفيون في تغطيتهم لحرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣، وتستخدم الدراسة نموذج "التأثيرات الهرمية" لتحليل العوامل المؤثرة على تغطية النزاعات ضمن المشهد الديناميكي لصحافة الحرب المعاصرة، بالتطبيق على عينة عمدية من المقابلات مع ١٨ صحفيًا فلسطينيًا في غزة، وقد توصلت الدراسة إلى أن تغطية الصحفيين تتشكل من خلفياتهم الشخصية وقيمهم وتجاربهم المهنية، كما تؤثر هويتهم الفلسطينية وإحساسهم بالواجب الوطني، إلى جانب تجاربهم المباشرة في النزاع،

بشكل عميق على دوافعهم وتصوراتهم في التغطية، علاوة على ذلك، يواجه الصحفيون في غزة تهديدات جسدية تجبرهم على التنقل عبر أراضٍ خطرة، مما يؤدي إلى تغييرات كبيرة في ممارسة الصحافة الحربية، هذه التهديدات قيدت وصولهم إلى المناطق الحرجة وأثرت على مدى وشمولية التغطية الإخبارية، مما أدى إلى فجوات معلوماتية، كما دفعت هذه التهديدات العديد من الصحفيين إلى مغادرة غزة بحثًا عن ملاذ آمن. وتهدف **الدراسة التي أجراها (Christiane Freimann, 2024)** إلى التحقيق في مدى ثقة الشباب في المحتوى المقدم على منصة تيك توك والمنتج من قبل أفراد عاديين ليسوا بصحفيين، وخاصة المحتوى المتعلق بالحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣، وذلك من خلال المقابلات المركزة مع عينة عمدية من نوع كرة الثلج، مكونة من ١٥ شابا من مستخدمي تيك توك في النمسا والسويد، والذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٨ عامًا، وتقييم ردود أفعالهم على بعض مقاطع الفيديو المتعلقة بالحرب، من أجل تحديد عوامل الثقة واكتساب رؤى حول سلوكهم كمستخدمين وعاداتهم في استهلاك الأخبار على التطبيق، وقد توصلت الدراسة إلى أن خوارزمية تيك توك تؤثر على الشباب وأنهم يتعاملون بحذر مع المحتوى الذي ينشئه المواطنون بسبب الدوافع المحتملة للفيروسية بين المبدعين، خاصة عند تناول مواضيع حساسة مثل أزمة إسرائيل وغزة. ومع ذلك، فإنهم يعترفون بقيمة المحتوى المؤيد كأداة للشباب لبناء رأي حول المواضيع السياسية. في حين هدفت الدراسة التي **أجراها كل من (Heba Sleem, AbedAlkarim Ayyoub, Et Al, 2024)** مدى تقييم طلاب الجامعات في فلسطين للقيم الغربية للديمقراطية وحقوق الإنسان، خاصة بعد حرب غزة ٢٠٢٣. استخدمت الدراسة استراتيجية منهجية مختلطة، من التحليل الكمي الذي شمل عينة غير عشوائية من نوع كرة الثلج مكونة من ٣٨٤ طالبًا يمثلون مجموعة متنوعة من الخصائص الديموغرافية، والكيفي الذي شمل مقابلات متعمقة مع ١٢ طالبا، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين التحديات المدركة وتقييم القيم الغربية، وعلى الرغم من وجود اختلافات ملحوظة بين الجنسين والمناطق الجغرافية في تقييم وتبني القيم الغربية، إلا أن الإناث وسكان المدن والقرى يظهرون تحديات مدركة أكبر مع هذه القيم، في حين توصلت المقابلات إلى تحول ملحوظ في المواقف، بدأ بالاعتقاد بتفوق القيم الغربية، تلاه تراجع في الإيمان خلال الحرب، يُعزى هذا التراجع إلى الأحداث الصادمة، والسرد الإعلامي المتحيز، والتناقض بين المعايير المثالية والواقع القاسي. وفي **الدراسة التي أجرتها (منى الحديدي، و ثريا البدوي، وآخرون، ٢٠٢٤)** لرصد وتحليل التغطية الإخبارية التلفزيونية من قبل المراسلات العربيات لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة عام ٢٠٢٣، وذلك من خلال تحديد خمس قنوات إخبارية تلفزيونية هي: (الجزيرة – العربية – القاهرة الإخبارية –قناة الحرة – فرانس ٢٤)، وباستخدام أداة تحليل المضمون الكيفي، والمنهج المقارن بين القنوات الخمس وتطبيق "نموذج لاسويل"، تمثلت بعض نتائج الدراسة في اهتمام القنوات محل الدراسة بالاعتماد على مجموعة من المراسلات (٢١ مراسلة)، إذ تنوعت جنسياتهن بين فلسطينية ولبنانية ومصرية وعراقية وأردنية، لتغطية أحداث الحرب على غزة بشكل عام، إلا أن حجم

هذا الاعتماد يختلف من قناة إلى أخرى، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن لتوجهات القنوات تأثير كبير على القوى الفاعلة ودلالات الكلمات في التغطية، على سبيل المثال: يشير التحليل إلى أن كل من قناة الجزيرة ومراسلو قناة القاهرة الاخبارية لديهم انحياز واضح للجانب الفلسطيني، بينما قناة فرانس ٢٤ وقناة الحرة الأمريكية ومراسليهم انحازوا بشكل واضح للجانب الإسرائيلي، إضافة إلى أن تغطية المراسلين في (قناة العربية) تميزت بالعرض المتوازن والتنويع في التغطية. وقد أجرى كل من **(حسين ربيع، و ياسمين صلاح، ٢٠٢٤) دراسة** مستعينةً ببرنامج NodeXL لتحليل الشبكات الاجتماعيَّة في سحب بيانات موقع (X) (تويتر سابقاً) بهدف فَهْم واستكشاف الجوانب المختلفة لحملة مقاطعة منتجات الشركات العالمية الأوروبية والأمريكية وغيرها الداعمة لإسرائيل، من خلال عينة من الهاشتاجات (الوسوم) الأكثر تفاعلاً وتداولاً من جانب المستخدمين في جميع الدول العربية ودول العالم، وذلك في الفترة ما بين ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣، وحتى ١٠ أبريل ٢٠٢٤، والتي بلغت حوالي ٤٧ ألف هاشتاج، إلى جانب تحليل عينة من تعليقات المستخدمين على أحد الفيديوهات الخاص بالمقاطعة على موقع YouTube باستخدام أداة تحليل السُمية Toxicity Analysis، وقد كشف التحليل الشبكي عن بنية التفاعلات والعلاقات المتواجدة بها، مما يشير إلى زيادة تفاعل المستخدمين وارتباطهم مع الحملات المختلفة الداعمة لفلسطين في الحرب القائمة ضدها، ومن جهة أخرى كشف تحليل السُمية لتعليقات اليوتيوب عن مشاعر الكراهية والغضب من جهة المستخدمين العرب والمسلمين الداعمين لحملات المقاطعة. وفي الدراسة التي أجراها **كل من (Lynnette Hui Xian Ng, Et Al, 2024)** فقد هدفت تقديم مجموعة بيانات متعددة الأشكال والأنظمة الأساسية التي تصف تعبير الحب والكراهية تجاه طرفي الحرب بين إسرائيل وحماس، وتتضمن مجموعة البيانات منشورات باللغة الإنجليزية من فيسبوك وإنستغرام تحتوي على مصطلحات "حب" أو "كراهية" في سياق الحرب خلال الفترة من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣، وقد كشفت الدراسة عن انخفاض عدد المنشورات حول الحرب بمرور الوقت، مما يشير إلى تراجع الاهتمام بالحرب، وتشير المنشورات المتعلقة بالحب إلى الدين، بينما تشير المنشورات المتعلقة بالكراهية إلى العداء؛ وتستخدم الرموز التعبيرية في منشورات الحب لتمثيل القلوب والسلام والاستماع، بينما تمثل الرموز التعبيرية في منشورات الكراهية المراقبة والحزن والتحذير. في حين هدفت **دراسة (Tamara Abu Laban ,2023)** إلى الكشف عن دور تطبيق التيك توك في نشر الرواية الفلسطينية المتعلقة بالحرب على غزة من منظور طلاب الجامعات الفلسطينية، وقد استخدمت الدراسة استبانة جمهور وسائل الإعلام، وتم إجراؤها على عينة مكونة من ٦٢٠ طالبًا من جامعات فلسطينية في الضفة الغربية، أظهرت النتائج درجة عالية من الدافع لدى الطلاب لاستخدام تيك توك لنشر الرواية الفلسطينية، حيث بلغ متوسط درجة الاستجابة ٤.٣٣، ومن أبرز الدوافع كان استخدام تيك توك لنشر الحقائق والمعلومات الدقيقة حول الحرب على غزة وتضخيم الصوت الفلسطيني إلى العالم، كما تبين أن هناك توجهات إيجابية نحو المحتوى المقدم على تيك توك، حيث يعتبر الطلاب أن هذا المحتوى

مفيد في زيادة الوعي العالمي بالرواية الفلسطينية ويتسم بالمصداقية والشفافية، وفيما يتعلق بالتأثيرات العاطفية، أظهرت الدراسة أن الطلاب يشعرون بالفخر والتضامن عند مشاهدة محتوى تيك توك الذي يبرز المقاومة الفلسطينية والانتهاكات في غزة، حيث بلغ متوسط درجة الاستجابة ٤.٣١.

وهناك من الدراسات التي جمعت بين نظرية الأطر الإعلامية والحرب الإسرائيلية على غزة أكتوبر ٢٠٢٣ ومنها: **دراسة Princewilliams Odera Oguejiofor, (2024)** التي هدفت تحليلا نقديا لتصاعد الصراع الإسرائيلي على غزة منذ أكتوبر ٢٠٢٣، باستخدام نظرية ترتيب الأولويات ونظرية التأطير، وتستكشف الدراسة كيف يمكن لمنصات وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك ومنصة (X) من النشر السريع للمعلومات والمحتوى المتعدد الوسائط والسرديات التي يولدها المستخدمون، مما يؤثر على الخطاب العام حول الصراع، وتعد الدراسة من نوع دراسات الحالة حيث توضح كيف يستخدم كل من الفاعلين الإسرائيليين والفلسطينيين وسائل التواصل الاجتماعي بشكل استراتيجي لتعزيز سردياتهم، وحشد الدعم، ومواجهة وجهات النظر المعارضة، وقت كشفت الدراسة عن وجود تأثير تحويلي لوسائل التواصل الاجتماعي على سرديات الصراع، ولكنها تشير أيضًا إلى التحديات الكبيرة التي يفرضها انتشار المعلومات المضللة وغياب آليات التحقق من الحقائق. و**دراسة (سحر عبدالمنعم الخولي، ٢٠٢٤)** التي هدفت إلى رصد ونقد وتحليل آليات التحيز في أطروحات خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب على غزة، وذلك في ضوء الروايتين الإسرائيلية والفلسطينية، باستخدام تحليل الخطاب النقدي **وتحليل الأطر**، وقد اختارت الباحثة عينة عمدية من الصحف الأمريكية، في الفترة من يوم ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ ولمدة ثلاثة أشهر إلى يوم ٦ يناير ٢٠٢٤م، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تعدد الأطروحات التي انطلق منها خطاب الصحف الأمريكية، ومنها توصيف وتفسير وتحليل الأزمة، والدعم الدولي لإسرائيل، وأطروحة إدانة حماس وعزلها عن فلسطين والمجتمع الدولي، والتحذير من توسع نطاق الحرب، إضافة إلى التداعيات السياسية والاقتصادية، وأطروحة التهجير وأزمة النازحين، وقد تنوعت آليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية، حيث عملت الصحف على تأطير الصراع، والتحيز في اختيار المراسلين، مع التركيز على الضحايا من جانب واحد، واستخدام المصطلحات، وإغفال سياق الأحداث، وسيطرة الرواية الإسرائيلية مع تبرير هجماتها واعتداءاتها وشيطنة الفلسطينيين لصالح الرواية الإسرائيلية. **ودراسة (سعيد عبدالمنعم، ٢٠٢٤)** والتي هدفت الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف في أطر تناول المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على غزة، وتعد الدراسة من نوع التحليلية بشقيها الكمي والكيفي، وتتمثل عينة الدراسة في عينة عمدية من المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء، (سبوتنيك – سي إن إن عربي)، باستخدام أسلوب الحصر الشامل للمواد الإخبارية خلال الفترة من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م، وحتى ٣١ مارس ٢٠٢٤م،

وتوصلت الدراسة إلى أنه شهد اليوم الأول لعملية "طوفان الأقصى" كثافة في نشر الأخبار في الموقع الإلكتروني لوكالة سبوتنيك الروسية، بينما لم يشهد موقع سي إن إن عربي الأمريكية كثافة نشر، كما شهدت عملية "قصف مستشفى المعمداني" كثافة في نشر الأخبار "سبوتنيك"، في حين لم تتطرق إليه "سي إن إن عربي"، وفيما يتعلق بالـــ"الدعم الغربي لإسرائيل"، فقد جاء خطاب "سبوتنيك" متضامنًا مع القضية الفلسطينية ليعكس موقف روسيا، بينما وضح جليًا في خطاب "سي إن إن عربي" موقفها النابع من الموقف الأمريكي الذي يخطط لتصفية القضية الفلسطينية بتهجرهم إلى مصر، وتقديم الدعم الأمريكي غير المحدود إلى إسرائيل. كما ركز خطاب سي إن إن عربي على تشويه صورة حماس ومحاولة كسب الرأي العام المحلي والعالمي إلى جانب إسرائيل ضد، وتهديد الأطراف الداعمة للفصائل الفلسطينية. **ودراسة كل من (Mochamad Alvin Dwiana Qobulsyah, Et Al, 2023)** لفهم ومقارنة التحيزات الإعلامية في سياق الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، من خلال فحص أجندات الأخبار وتغطية كل من بي بي سي وقناة الجزيرة، باستخدام **نظرية التأطير وبناء الأجندة**، وقد بلغت عينة الدراسة ١٢٦ مقالًا إخباريًا من قناتي الجزيرة وبي بي سي، تم جمعها بين ٧ و١٣ أكتوبر ٢٠٢٣، باستخدام الكلمات الرئيسية "إسرائيل"، "غزة"، و"فلسطين" في محرك البحث "جوجل". استخدمت الدراسة أدوات Voyant كوسيلة لاستخراج البيانات ومعالجتها وللكشف عن المشاعر في الأخبار. كشفت النتائج أن هناك فروق بين تغطية قناة الجزيرة و البي بي سين ففي تقارير قناة الجزيرة، تركز التغطية بشكل أكبر على إسرائيل، سواء كدولة أو من منظور مواطنيها. ومع ذلك، فإن التغطية المتعلقة بإسرائيل تميل إلى التركيز على الأفعال التدميرية، مثل الهجمات، كما أن قناة الجزيرة تتناول الأحداث التي تؤثر على المواطنين الفلسطينيين بشكل أكثر إنسانية مقارنة بتغطيتها لإسرائيل. بالمقارنة مع بي بي سي، على الرغم من أنها لا تعمم الفلسطينيين كإرهابيين أو مجموعات مسلحة خطيرة، فإن التغطية تميل إلى تصوير حماس كمجموعة مسلحة قاسية وخطيرة من خلال التراكيب اللفظية مثل "خطير" و"فوضوي" التي تهيمن على كلمة "حماس"، كما أنها تُصور التغطية المواطنين الإسرائيليين كمدنيين أبرياء يتعرضون للاختطاف، كما أن الكلمات أو التراكيب اللفظية "فلسطين" و"فلسطيني" نادرًا ما تُستخدم، مما يشير إلى قلة التعرض الذي يُعطى لوجهة نظر الجانب الفلسطيني.

التعليق على الدراسات السابقة:

أولا/ التعليق على دراسات المحور الأول:

١. من حيث المصطلحات/ يستخدم الفيديو القصير المتحرك في الدراسات العربية باسم الفيديوجراف، وفي الدراسات الأجنبية باسم الإنفوجرافيك المتحرك أو التفاعلي، لذلك استبعدت الباحثة مصطلح الفيديوجراف في عنوان دراستها؛ نظرا لأن المواقع الإلكترونية المصرية وقنواتها على اليوتيوب لا تعتمد في فيديوهاتها بخصائص الفيديوجراف

المتعارف عليها من رسوم بيانية متحركة، ولكنها تعتمد على استخدام الوسائط المتعددة المختلفة.

٢. من حيث الموضوع/ أكثر الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة كانت للموضوعات الصحية والتوعوية والتعليمية، ولم نجد دراسات تناولت معالجة الفيديو المتحرك لقضايا النزاع والصراع، لذلك جاءت الدراسة الحالية لتتناول هذا الجانب وخاصة مع قضية حالية وهي الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

٣. من حيث النوع/ العديد من الدراسات السابقة كانت تحليلية هدفت تحليل الفيديو المتحرك من حيث الشكل والمضمون، كنوعية المضامين، وأنماط الوسائط المتعددة المستخدمة في عرضه، وأخرى كانت ميدانية لمعرفة أسباب اعتماد الأفراد على الفيديو المتحرك وأيهما أكثر اعتمادا الذكور أم الإناث، والبعض منها كانت دراسات تجريبية هدفت معرفة تأثير الفيديو المتحرك التفاعلي على قدرة المشاركين في فهم الأخبار وتذكر المحتوى وتغيير السلوك، وسوف تعتمد الباحثة في دراستها على تحليل المضمون الكمي والكيفي.

٤. من حيث الهدف/ هناك من الدراسات التي اهتمت بمعرفة القيم الإخبارية المتضمنة في الفيديو المتحرك، وأخرى اهتمت بالضوابط الأخلاقية، وثالثة اهتمت بتأثير صحافة الفيديو المتعدد الوسائط على جودة الأخبار، من خلال الاعتماد على المقابلات المتعمقة مع خبراء صحفيين متخصصين في مجال الوسائط المتعددة، والقليل اعتمد على أسلوب الملاحظة، وسوف تعتمد الباحثة أيضا في دراستها على تلك المقابلات لاستقصاء آراء الخبراء من الصحفيين في كيفية توظيف الفيديو المتحرك في أخبارهم اليومية.

٥. من حيث المنهج/ هناك من الدراسات التي اعتمدت على منهج المسح والمقارن بين الفيديو المتحرك في المواقع الإلكترونية سواء المصرية أو اللاتينية الحكومية والخاصة، ودراسات أخرى اعتمدت على المقارنة بين الفيدو المتحرك في المواقع العربية والغربية، وسوف تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح ودراسة الحالة.

٦. من حيث العينة/ اعتمدت العديد من الدراسات في العينة التحليلية على الحصر الشامل، والبعض اعتمد على أسلوب الأسبوع الصناعي، وفي الدراسات الميدانية هناك من الدراسات لم تحدد على الإطلاق نوع العينة ولا طريقة سحبها، والبعض الآخر حدد نوع العينة فقط إذا كانت عشوائية أو غير عشوائية، وتنوعت طرق السحب ما بين الطريقة العمدية، والمتاحة، والتطوعية، وسوف تعتمد الدراسة الحالية على أسلوب الحصر الشامل لمقاطع الفيديو القصير المتحرك في معالجته للحرب الإسرائيلية على غزة، والعينة العمدية من نوع كرة الثلج في إجراء المقابلات المتعمقة.

٧. تفوق موقع اليوم السابع على المواقع الإلكترونية المصرية الأخرى في توظيف الفيديوجراف أو الفيديو المعلوماتي في بنية النصوص والأخبار المنشورة عبر موقعه،

باعتباره أول موقع إلكتروني يوظف الفيديوجراف في معالجته للقضايا المختلفة وكان ذلك عام ٢٠١٤، لذا سوف تكون قناة اليوم السابع على اليويتوب هي وسيلة التحليل للدراسة الحالية.

ثانيا/ التعليق على دراسات المحور الثاني:

١. العديد من دراسات هذا المحور اعتمدت على التحليل الكيفي، والمنهج المقارن للمقارنة بين التغطيات المختلفة للحرب في وسائل الإعلام الغربية والعربية، وأيضا للمقارنة بين الرواية والسرديات الفلسطينية والإسرائيلية.

٢. تنوعت الدراسات بين التحليلية والميدانية، فالدراسات التحليلية اعتمدت على تحليل آراء وتعليقات المستخدمين على القضية، وأيضا تحليل المنشورات لصفحات بعض المؤثرين، بالإضافة لتحليل الأخبار على مواقع الشبكات الاجتماعية ومواقع الصحف الإلكترونية، والدراسات الميدانية اهتمت بالتأثير والقلق النفسي على الشباب االفلسطيني جراء الحرب، ودراسات أخرى كانت على الصحفيين والمراسلات السيدات، لمعرفة الضغوطات والصعوبات التي يواجهونها أثناء تغطيتهم للحرب.

٣. جاء تطبيق تيك توك في مقدمة الشبكات الاجتماعية التي اعتمد عليها الباحثون كوسيلة للدراسة؛ نظرا لما لهذا التطبيق من متابعين بالملايين، كما أنه كان في مقدمة الشبكات الاجتماعية التي اهتمت بالحرب، فكان عليه العديد من الصحافيين المواطنين وشاهدي العيان من داخل فلسطين، يغطون وينشرون عليه أول بأول أحداث الحرب.

٤. كشف هذا المحور عن أدوات جديدة تم استخدامها في تحليل دراساته، ومن هذا الأدوات، أداة التحليل الشبكي Nodexl، وأداة تحليل السُمية Toxicity Analysis، وتحليل اللغة الطبيعية NLP، وأداة Voyant لتحليل المشاعر، وأداة Tiktok-Hashtag-Analysis المستخدة مع تطبيق تيك توك فقط، وأدوات أخرى للتنقيب وسحب البيانات مثل Crowdtangle.

٥. أكثر الأطر النظرية المستخدمة في دراسات هذا المحور كانت نظرية الأطر وبناء الأجندة والمجال العام، بعكس الأطر المستخدمة في دراسات المحور الأول فكانت الأغلبية تستخدم نظرية ثراء الوسيلة.

مشكلة الدراسة:

توصلت الدراسات السابقة إلى أهمية الفيديو القصير المتحرك، ومدى توظيفه واستخدامه قبل العديد من قنوات اليوتيوب للمواقع الإخبارية الإلكترونية المصرية من حيث الشكل والمضمون، فمن حيث الشكل ركزت أغلب تلك الدراسات على مدة الفيديو، والألوان، والوسائط المتعددة، واللغة المستخدمة فيه، ومن حيث المضمون ركزت تلك الدراسات على

نوع القضايا التي يعالجها، ومصادر الأخبار فيه، ونوع الاستمالات المستخدمة، وبعض هذه الدراسات كشفت عن الدور التوعي والتعليمي للفيديو القصير المتحرك من خلال دراسات تجريبية وميدانية، والبعض الآخر كانت دراسات متعمقة من خلال مقابلات مع خبراء داخل المواقع عينة الدراسة، في حين وجدت دراسات تحليلية عن القيم والمعايير الخبرية المتضمنة فيه، وتأثيره على جودة الأخبار، ولم تجد الباحثة دراسة واحدة عالجت قضايا الصراع والنزاع في الفيديو القصير المتحرك، **لذا فإن مشكلة الدراسة الرئيسية تتحدد في الإجابة على سؤال رئيس فحواه**: كيف عالج الفيديو القصير المتحرك في قناة اليوم السابع على اليوتيوب للحرب الإسرائيلية على غزة التي بدأت في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، من خلال تحليل الأطر الإعلامية، وتحديد أبرز تلك الأطر، والقوى الفاعلة فيها، والأطروحات الرئيسية للقضية، ومن خلال إجراء مقابلات متعمقة لصحافيين داخل بعض المواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية، لمعرفة آرائهم حول كيفية توظيفهم للوسائط المتعددة في معالجة القضايا السياسية وقضايا النزاع والصراع، وتفسيرهم وتحليلهم كيفيا للنتائج المتوصل إليها كميا.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات نظرية وتطبيقية وذلك على النحو الآتي:

- **الأهمية العلمية (النظرية):** وتنبع من أهمية وحداثة الفيديو القصير المتحرك كوسيلة تستخدم في عرض وتقديم البيانات، بالإضافة إلى دوره في معالجة العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والرياضية، وغيرها الكثير من القضايا الأخرى.
- **الأهمية العملية (التطبيقية):** هناك العديد من الدراسات في العلوم الإنسانية وخاصة في مجال الإعلام التي استخدمت نظرية الأطر الإعلامية أو الخبرية، ولكن هذه الدراسة ستقدم إطارا نظريا وتطبيقيا يتمثل في الدمج بين وسيلة عرض جديدة وهي الفيديو القصير المتحرك وتلك النظرية، كما أن الدراسة الحالية سوف تستخدام أدوات جديدة في سحب البيانات وتحليلها.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحديد الكيفية التي عالج بها الفيديو القصير المتحرك للحرب الإسرائيلية على غزة في قناة اليوم السابع على اليوتيوب، ويتفرع من هذا الهدف العام مجموعة أهداف فرعية، وهي:

١. تحديد اتجاه ونوع وطبيعة التناول للخطاب في الفيديو القصير المتحرك في قناة اليوم السابع على اليوتيوب والخاص بالقضية محل التحليل.
٢. الكشف عن أكثر الأطر الخبرية المستخدمة في الفيديو القصير المتحرك في قناة اليوم السابع على اليوتيوب والخاص بالقضية محل التحليل.
٣. الكشف عن أطراف القوى والدول الفاعلة أو المؤثرة المستخدمة في الفيديو القصير المتحرك في قناة اليوم السابع على اليوتيوب والخاص بالقضية محل التحليل.

٤. الكشف عن الأطروحات المستخدمة في الفيديو القصير المتحرك في قناة اليوم السابع على اليوتيوب والخاص بالقضية محل التحليل.

الإطار النظري للدراسة:

تم استخدام نظرية الأطر الإعلامية **Media Framing theory في الدراسة، حيث** ينظر كثير من الباحثين لتلك النظرية باعتبارها امتدادا بحثيا لنظرية وضع الأجندة، والذي جاء نتيجة للتراكم المعرفي في مجال دراسة تأثيرات وسائل الإعلام، الأمر الذي دفع الكثيرين إلى النظر إليها أنها تمثل المستوى الثاني لنظرية وضع الأجندة Agenda-Setting Second Level، تلك النوعية من البحوث التي تهتم بدراسة تأثير الخصائص البارزة في الرسالة الإعلامية (Wanta, Wayne., & Hu, Yo-Wei, 1993). وتقوم نظرية تحليل الأطر على أن وضع الأحداث في إطار معين يكسبها معنى، وذلك من خلال تنظيم المعلومات المرتبطة بها بطريقة معينة تضفى عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على جوانب من الموضوع وإهمال جوانب أخرى متعلقة بهذه الأحداث (D'Angelo, Paul, 2002). وينتقد كل من (Severin & Tankard) نظرية الأطر وجوهر نقدهما أن أطر وسائل الإعلام تؤدي لتأثيرات معرفية ووجدانية متحيزة؛ نظرا لافتقاد التغطية الإعلامية لأهم معايير الموضوعية بعدم تقديمها جميع الأطر المعنية بالمحتوى الإعلامي الذي تقدمه هذه الوسائل (Severin, Werner J. & Tankard, James W, 1992). وبالرغم من الانتقادات التي وجهت لنظرية الأطر إلا أن الإسهامات النظرية والتطبيقية لهذه النظرية أظهرت العديد من إيجابياتها التي وضحها كلٌ من(Baran & Davis) في أنها تركز الانتباه على مكانة ودور الأفراد في عملية الاتصال، كما أنها بالرغم من كونها نظرية تصلح للمستوى الجزئي للتأثير إلا أنه من الممكن تطبيقها بسهولة على قضايا وتأثيرات كلية، وأيضا اتصافها بالمرونة و اتساقها مع النتائج الراهنة لعلم النفس المعرفي (Baran, S. & Davis, S, 2003). و**يمكن تطبيق نظرية الأطر الإعلامية في الدراسة الحالية من خلال التركيز على النقاط الآتية:**

١. تعد نظرية تحليل الأطر واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الاتصالية، فالنظرية تقدم تفسيرا منتظما لدور وسائل الاتصال في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة (بركة، انجي محمد ، ٢٠١٣)، لذلك فإن الباحثة سوف تقوم بتحليل مضمون الفيديو القصير لقناة اليوم السابع على اليوتيوب لقضية الحرب الإسرائيلية على غزة، للوقوف على الأفكار والاتجاهات حيال تلك القضية.

٢. وإذا كان كل شخص يضع لنفسه أطرا لفهم الأحداث تسمي الأطر الشخصية individual frames فإن وسائل الإعلام تقوم بخلق أطر تعكس فهم أصحابها وإلى حد ما العاملين فيها للأحداث، وتساعد بذلك الأشخاص في تكوين أطرهم الشخصية لإدراك هذه الأحداث من

خلال تقديم معلومات وثيقة الصلة بالظاهرة (Lind, R.A., & Salo, C, 2002)، لذا فسوف تقوم الباحثة بتحديد الأطر الأكثر استخداما وتكرارا وتحديد أهم الأطروحات والقوى الفاعلة، والوقوف على الأسباب والحلول للقضية محل التحليل في الفيديو القصير لقناة اليوم السابع على اليوتيوب، وذلك من خلال الاعتماد على النموذج الذي قدمه "إنتمان" (Robert Entman) عام ١٩٩٣ والخاص بوظائف الأطر والتي حددها في أربعة أبعاد رئيسة هي على النحو التالي:

- تعرف الأطر المشكلة أو القضية Define Problem.
- تقوم الأطر بتشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث Diagnose. Causes
- تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية للقضية أو الحدث Make Moral Judgments.
- تقترح الأطر الإعلامية حلولا للقضية ومحاولة علاجها Suggest Remedies (Entman, (Robert. M, 1993.

٣. تفترض البحوث الخاصة بالأطر الإعلامية فرضا علميا مؤداه أن تركيز وسائل الإعلام في رسائلها علي جوانب بعينها في القضية دون غيرها من الجوانب، أي تحديدها لأطر خبرية بعينها، يؤدي ذلك بدوره إلي وجود معايير مختلفة يستخدمها أفراد الجمهور عندما يفكرون في هذه القضية ويشكلون آراءهم بشأنها، وفي هذا الإطار فإن تأثير الأطر الخبرية علي الاتجاهات السياسية للجمهور يتم من خلال مستويين: المستوى الأول: ويتمثل في بروز المضمون الكمي، والمستوى الثاني: ويتمثل في بروز المضمون الكيفي، الأمر الذي يرتبط بالأساليب المتعددة التي تستخدمها المصادر لتأطير القضايا ومدي تأثر القائمين بالاتصال بتلك الأساليب (أحمد، جمال عبد العظيم، ٢٠٠٩)، لذا فإن الباحثة سوف تقوم بعمل تحليل كمي لقضية الحرب الإسرائيلية على غزة في الفيديو القصير لقناة اليوم السابع على اليوتيوب ، ثم عمل تحليلا كيفيا من خلال التحليل والتفسير القائم على أراء عينة من الصحفيين العاملين بالمواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية، ويتفق هذا الاتجاه مع النموذج الذي قدمه "شيفيل" (Scheufele) للتأطير، ويشمل هذا النموذج على أربعة عمليات رئيسة هي:

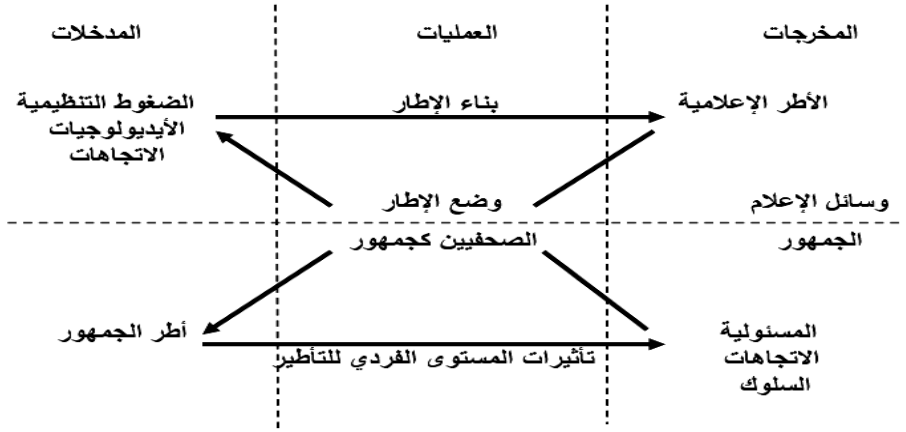

شكل (1) العمليات الرئيسة للتأطير من وجهة نظر شيفيل

- بناء الإطار Frame Building: وتعتبر العملية التي ترصد تأثيرات المتغيرات المختلفة بالنظر لكل من الجمهور ووسائل الإعلام في اختيار الأطر المختلفة المستخدمة في التغطية الإعلامية.
- وضع الإطار Frame Setting: وهي العملية التي تهتم ببروز سمات القضايا والأحداث والشخصيات في المحتوى الإعلامي.
- تأثيرات المستوى الفردي للتأطير Individual Level Effects of Framing: وذلك من خلال رصد وقياس تأثيرات الأطر الفردية من ثلاثة مستويات وهي السلوك والاتجاه والإدراك.
- النظر للصحفيين كجمهور Journalists As Audiences: هؤلاء الصحفيون يشبهون جمهورهم باعتبارهم مستهدفين من الأطر التي يستخدمونها في تغطية القضايا المختلفة(Scheufele, Dietram A, 1999).

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- **الفيديو القصير Short Video:** هو أحد الأشكال التي نشأت مع وسائل التواصل الاجتماعي خاصةً مع تطوير ويب ٢.٠ المتقدم والديناميكي، ويعد الفيديو القصير نوعا من الوسائط التي يتم مشاركتها وتبادلها عبر الإنترنت، حيث يعتمد بشكل كبير على نوع التطبيق المستخدم، فتطبيقات مثل يوتيوب وإنستغرام وتويتر لديها وظائف مختلفة مثل الرسائل النصية، ومشاركة الصور، ومشاركة الفيديوهات. نتيجة لذلك، تم تطوير منصات الفيديوهات القصيرة التي أصبحت وسيلة شائعة لمشاركة مثل هذه النوعية من الفيديوهات. والفيديو القصير، بالمعنى التقليدي والصارم، **هو أي فيديو لا يتجاوز مدته عشر دقائق**.

وقد أصبحت الفيديوهات القصيرة شكلًا شائعًا للحصول على المعلومات والمعرفة الجديدة في أي مجال، وتظهر الأبحاث أن سهولة إنشاء المحتوى، وسرعة نقله، هي السمات المميزة لمنصات الفيديو القصير(Zhang, Tongxi, 2020) .

- **الفيديو المتحرك Motion Video (فيديو الوسائط المتعددة MultiMedia Video):** **المقصود بالـ Motion هي** تقنية تصوير الرسوم التوضيحية المتعاقبة أو أوضاع الدمى أو النماذج لخلق وهم الحركة عندما يُعرض الفيلم، ويدخل هذا النوع ضمن نطاق الرسوم المتحركة، وقد وضع التعريف التالي للرسوم المتحركة **Motion Graphics:** هي فن دمج الرسوم المتحركة وتصميم الجرافيك من أجل نقل المعلومات والتواصل بالأفكار. وفقًا لهذا المنطق، يمكننا افتراض أن الصور المتحركة يتم التقاطها أو إنشاؤها بشكل متسلسل لتقليد الواقع والحركة، مما يعطي "وهم الحياة"، وفي النهاية تكون فيديو متحركا (Schlittler, J. P. A, 2015).

وبناء عليه يمكننا تعريف الفيديو القصير المتحرك Short Motion Video **إجرائيا** بأنه نوعا من المحتوى المرئي، يستخدم الوسائط المتعددة المتحركة لعرض المعلومات أو الأفكار وتبسيطها بسرعة وبأسلوب جذاب في مدة زمنية قصيرة لا تتعدى ٤ دقائق. وتقسم الباحثة هذا النوع من الفيديوهات إلى:

١. **النوع الأول: فيديو الخبر البسيط**: وهو الفيديو الذي يحتوي على صورة فقط قد تكون ثابتة أو متحركة إضافة للنص المكتوب والموسيقى والتعليق الصوتي المضاف إليه، هذا النوع عبارة عن فيديو يتناول خبر واحد بسيط ولا تتعدى مدته ١٧ ثانية، انظر الشكل الآتي:

شكل (2) فيديو الخبر البسيط لقناة اليوم السابع على اليوتيوب

٢. **النوع الثاني ويسمى فيديو الوسائط المتعددة Multimedia video:** وهذا النوع الذي أُطلق عليه في الدراسات العربية اسم الفيديوجراف، والذي يحتوي على مجموعة وسائط متعددة مثل: اللقطات (الصور الثابتة)، والقصاصات، ومقاطع الفيديو الحية، والمؤثرات

الصوتية، والصور المتحركة Animation Motion Or، ويتم دمجه مع الموسيقى والنص والتعليق الصوتي Narration، ولا تتعدى مدته ٤ دقائق، ويسمى هذا النوع داخل قناة يوتيوب اليوم السابع باسم (Video 7)، أنظر الشكل الآتي:

شكل (3) فيديو الوسائط المتعددة لقناة اليوم السابع على اليوتيوب

تساؤلات الدراسة: وتشمل تساؤلات خاصة بالشكل وأخرى خاصة بالمضمون، وذلك على النحو الآتي:

١. كم حجم اهتمام الفيديو القصير المتحرك في قناة اليوم السابع على اليوتيوب بالقضية محل التحليل؟

٢. كيف وُظفت الوسائط المتعددة المستخدمة في الفيديو القصير المتحرك في قناة اليوم السابع على اليوتيوب والخاص بالقضية محل التحليل؟

٣. من أين مصادر الأخبار في الفيديو القصير المتحرك في قناة اليوم السابع على اليوتيوب والخاص بالقضية محل التحليل؟

٤. ما نوع واتجاه وطبيعة الخطاب (أسلوب التناول) في الفيديو القصير المتحرك في قناة اليوم السابع على اليوتيوب والخاص بالقضية محل التحليل؟

٥. هل تنوعت الأطر الخبرية المستخدمة في الفيديو القصير المتحرك في قناة اليوم السابع على اليوتيوب والخاص بالقضية محل التحليل؟

٦. لماذا تعددت أطراف القوى والدول الفاعلة أو المؤثرة المستخدمة في الفيديو القصير المتحرك في قناة اليوم السابع على اليوتيوب والخاص بالقضية محل التحليل؟

٧. هل تشعبت الأطروحات البارزة في الفيديو القصير المتحرك في قناة اليوم السابع على اليوتيوب والخاص بالقضية محل التحليل؟

وحدات وفئات تحليل الدراسة:

أولا/ وحدات التحليل: وتتمثل في:

١. **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (وحدة السياق Context):** وهي وحدة المفردة المستخدمة في نقل الأفكار والمعلومات، والمقصود بها في الدراسة الحالية وحدة الوسيلة (قناة اليوتيوب) ووحدة قالب الفيديو (الفيديو القصير المتحرك) المستخدم في معالجة القضية محل التحليل.

٢. **وحدة الموضوع:** والمقصود بها نوع القضية محل التحليل، وهي الحرب الإسرائيلية على غزة وكيف تم معالجتها في الفيديو القصير المتحرك في قناة اليوم السابع على اليوتيوب.

٣. **وحدة مقاييس الزمن:** تم استخدام الدقيقة كوحدة زمن لمعرفة الزمن الذي استغرقته الفيديوهات القصيرة المتحركة للحرب الإسرائيلية على غزة في قناة اليوم السابع على اليوتيوب.

ثانيا/ فئات التحليل: وتنقسم إلى:

١. **فئات الشكل(كيف قيل؟):** وتتمثل في حجم الفيديوهات القصيرة المتحركة عينة التحليل من حيث العدد، بالإضافة إلى حساب الزمن الذي استغرقته في عرض القضية الأساسية محل التحليل، والوسائط المتعددة المستخدمة، ومصدر المواد الإخبارية، واتجاه الخطاب، ونوعه، أسلوب التناول في الخطاب.

٢. **فئات المضمون(ماذا قيل؟):** وتتمثل في ٣ فئات أساسية وهي: فئة أطراف القوى والدول الفاعلة والمؤثرة، وفئة نوع الإطار، وفئة الأطروحات البارزة في الخطاب الإعلامي بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

١. **نوع الدراسة:** تُعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف كيف عالج الفيديو القصير المتحرك في قناة اليوم السابع على اليوتيوب لقضية الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة، وصفا كميا دقيقا بالأرقام والنسب المئوية، بالإضافة للتحليل الكيفي للقضية بتفسيرها وتحليلها لمعرفة أبرز الأطر والأطروحات الواردة في الخطاب الإعلامي لهذا الصراع.

٢. **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، وفي إطارة تم مسح الرسالة الإعلامية التي تعالج الموضوع محل التحليل، بالإضافة لمنهج دراسة الحالة لقناة اليوم السابع على اليوتيوب واتخاذها نموجا أو مثالا للتحليل.

٣. مجتمع وعينة الدراسة: تم تقسيم مجتمع وعينة الدراسة إلى الآتي:

أولا/ مجتمع وعينة الدراسة الكمية، وتشمل:

- **الشق الأول (مجتمع وعينة الوسيلة):** خاص بالوسيلة الإعلامية المراد سحب العينة التحليلية منها، وقد تمثل مجتمع الوسيلة في جميع قنوت اليوتيوب للمواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية، أما فيما يتعلق **بالعينة** فقد تم اختيار قناة اليوم السابع على اليوتيوب، وذلك لأنه يعد أول موقع استخدم فيديوهات الوسائط المتعددة في غرف الأخبار.
- **الشق الثاني(مجتمع الدراسة التحليلية):** خاص بالشكل أو القالب المراد تحليله، وقد وقع الاختيار على كل أشكال الفيديو القصير المتحرك التي لا تتعدى مدتها ٤ دقائق، وقد اتبعت الباحثة أسلوب الحصر الشامل لكل الفيديوهات القصيرة المتحركة للحرب الإسرائيلية على غزة، ولمدة ٣ دورات برامجية (٩ شهور) منذ بداية الحرب في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى ٣٠/ ٦/ ٢٠٢٤، وقد بلغ عدد الفيديوهات القصيرة المتحركة التي عالجت الحرب الإسرائيلية على غزة 793 فيديو، وفيما يلي توصيف لعينة الدراسة التحليلية من حيث عدد وزمن الفيديوهات القصيرة المتحركة:

جدول (١) عدد الفيديوهات االقصيرة المتحركة والخاصة بالقضية محل التحليل

العدد	المجموع	
	ت	%
١- فيديو الخبر البسيط	٦٠٤	٧٦.٢
٢- فيديو الوسائط المتعددة	١٨٩	٢٣.٨
الإجمالي	٧٩٣	١٠٠

جدول (2) زمن القضية محل التحليل (الحرب الإسرائيلية على غزة) في الفيديوهات القصيرة المتحركة

الزمن	المجموع		
	ث	ق	س
١- فيديو الخبر البسيط	٣٦	٧	٢
٢- فيديو الوسائط المتعددة	٣٩	٣٣	٤
الإجمالي	١٥	٤١	٦

ثانيا/ مجتمع وعينة الدراسة الكيفية: تمثل مجتمع الدراسة الكيفية في كل الصحفيين بكل المواقع الإلكترونية المصرية، أما فيما يتعلق **بالعينة** فقد تم اختيار عينة عمدية من نوع كرة الثلج، بلغت ٤ من الصحفيين(*) المشتغلين ببعض المواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية.

١. أدوات جمع البيانات: وقد اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية في جمع بياناتها:

أولا/ أداة Instant Data Scraper: وهي أداة تستخدم في التنقيب واستخراج البيانات الآلية لأي موقع ويب، وتستخدم هذه الأداة الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالبيانات الأكثر صلة بلغة

البرمجة HTML، وتسمح بحفظها في ملفات Excel أو CSV، وتستخدم كامتداد Extension في متصفح الويب Google Chrome، وقد تم استخدامها في الدراسة الحالية لسحب العينة التحليلية للفيديوهات القصيرة المتحركة من قناة اليوم السابع على اليوتيوب.

ثانيا/ أداة التحليل الكمي (استمارة تحليل المضمون): وذلك لتحليل قضية الحرب الإسرائيلية على غزة كميا في الخطاب الإعلامي للفيديو القصير المتحرك بقناة اليوم السابع على اليوتيوب، وذلك للتعرف على الوسائط المتعددة الأكثر استخداما في الفيديوهات القصيرة المتحركة، ومصدر الأخبار، وأبرز القوى والدول الفاعلة، والأطر والأطروحات الواردة في الخطاب الإعلامي الخاص بالقضية محل التحليل، وقد راعت الباحثة أن تشمل الاستمارة على فئات خاصة بالشكل وأخرى خاصة بالمضمون، وقد تم استخدام برامج مثل Excel و Spss في هذا التحليل الكمي.

ثالثا/ أداة التحليل الكيفي (المقابلات المتعمقة): تمت المقابلات مع الصحفيين عينة الدراسة عن طريق الاتصالات الهاتفية والمراسلات الكتابية عبر تطبيق الواتساب.

رابعا: تم استخدام موقع www.wordclouds.com في الرسومات السحابية المستخدمة في متن الدراسة.

٢. اختباري الصدق والثبات:

أولا/ اختبار الصدق: قامت الباحثة بعرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة بأقسام وكليات الإعلام بالجامعت المصرية، وقد قام المحكمون(**) بمراجعة الاستمارة وإضافة بعض البنود وحذف البعض الآخر، وهذا ما يسمى بالصدق الظاهري.

ثانيا/ اختبار الثبات: وقد قامت الباحثة بإجراء الثبات مع زميلين(***) يعملون بكليات الإعلام في الجامعات المصرية، وتزويدهما بالتعريفات الإجرائية الخاصة بفئات التحليل، وقد أُجري الثبات على عينة مختارة من الفيديوهات القصيرة المتحركة الخاصة بالقضية محل التحليل بلغت ١٠%، وقد تم إجراء الثبات باستخدام معادلة هوليتسي على النحو الآتي:

معادلة هوليستي = $\frac{2m}{N2+N1}$ حيث:

M= تشير إلى عدد حالات الاتفاق بين المرمزين.

N1= تشير إلى عدد الحالات التي رمزها الباحث الأول.

N2= تشير إلى عدد الحالات التي رمزها الباحث الثاني.

وإذا رمزنا للمحللين بالرموز أ، ب، ج، تكون حالات الثبات كالتالي: أب، ب ج، أج.

∴ حالات الثبات هي:-

ثبات أ ب = 65 ÷ 77 = 0.84.

ثبات ب ج = 67 ÷ 77 = 0.87.

ثبات أ ج = 70 ÷ 77 = 0.91.

وبحساب المتوسط (الوسط الحسابي) للقيم السابقة نجده = 0.87، إذن نسبة التوافق أو الاتفاق بين المحللين الثلاثة تساوي ٨٧% وهي نسبة مقبولة للثبات تدل على وضوح المقياس بين المحللين.

نتائج الدراسة: تم تقسيم نتائج الدراسة إلى محورين، المحور الأول خاص بنتائج التحليل الكمي، والمحور الثاني خاص بنتائج التحليل الكيفي والمقابلات المتعمقة مع الصحفيين، ويمكن عرض المحورين على النحو الآتي:

نتائج المحور الأول: خاص بالتحليل الكمي:

١. أشكال الوسائط المتعددة المستخدمة في الفيديو القصير المتحرك والخاص بالقضية محل التحليل:

جدول (٣) أشكال الوسائط المتعددة في الفيديو القصير المتحرك

الأشكال	المجموع	
	ت	%
١. نص مكتوب	٧٩٣	٢٥.٩
٢. خلفية موسيقية	٧٨٥	٢٥.٧
٣. تعليق صوتي	٦٠٨	١٩.٩
٤. صور متحركة	٦٠٤	١٩.٨
٥. موشن	١٨٤	٦
٦. صور ثابتة	٥١	١.٧
٧. فيديو حي	١٥	٠.٥
٨. قصاصات من مواقع وشبكات تواصل	١١	٠.٤
٩. فيديو من الأرشيف	٤	٠.١
الإجمالي	٣٠٥٥	١٠٠

* فئة متعددة البدائل

كشفت نتائج الجدول السابق عن أهمية توظيف قناة اليوم السابع على اليوتيوب للعديد من الوسائط المتعددة في فديوهاتها القصيرة المتحركة، وخاصة في معالجتها لقضية الحرب الإسرائيلية على غزة، وكان من أكثر تلك الوسائط المستخدمة "النصوص المكتوبة على الشاشة" والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٢٥.٩%)، وجاءت في المرتبة الثانية "الخلفية الموسيقية" المصاحبة للخبر على مدار عرض الفيديو وذلك بنسبة (٢٥.٧%)، في حين جاء "التعليق الصوتي" في المرتبة الثالثة بنسبة (١٩.٩%) بالتساوي مع "الصور المتحركة"، وقد

جاءت "قصاصات من شبكات اجتماعية" و "الفيديوهات الأرشيفية" في المرتبة الأخيرة بنسبة (٠.٤%) و(٠.١%) على التوالي.

٢. مصادر الأخبار في الفيديو القصير المتحرك والخاص بالقضية محل التحليل:

جدول (٤) مصادر الأخبار في الفيديو القصير المتحرك

الأشكال	المجموع	
	ت	%
١. غير محدد المصدر	٥٥١	67.7
٢. وسائل إعلام مصرية	٧٦	9.3
٣. وسائل إعلام إسرائيلية	٤٠	٤.٩
٤. وسائل إعلام أمريكية	٣٣	٤
٥. وسائل إعلام فلسطينية	26	٣.٢
٦. وسائل إعلام أوروبية	٢٣	٢.٨
٧. شبكات تواصل اجتماعي	٢٣	٢.٨
٨. وسائل إعلام مصرية نقلا عن وسائل أخرى	١٧	٢.٢
٩. مصادر أخرى	13	1.6
١٠. تصريحات خاصة لليوم السابع	١٢	1.5
الإجمالي	٨١٤	١٠٠

* فئة متعددة البدائل

كشفت نتائج الجدول السابق عن استعانة أكثر الفيديوهات القصيرة المتحركة الخاضة للتحليل، والخاصة بقضية الحرب الإسرائيلية على غزة، بأخبار غير محددة المصدر وكانت بنسبة (٦٧.٧%)، وجاءت في المرتبة الثانية الاستعانة بمصادر إعلامية مصرية بنسبة (٩.٣%)، وفيما يتعلق بالوسائل الإعلامية الإسرائيلية التي نقلت عنها قناة اليوم السابع على اليوتيوب بشأن القضية محل التحليل، فقد جاءت تلك المصادر في المرتبة الثالثة بنسبة (٤.٩%)، وجاءت المصادر الأمريكية في المرتبة الرابعة بنسبة (٤%)، وفيما يتعلق بالمصادر الفلسطينية فقد جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (٣.٢%)، وجاءت وسائل إعلام أوروبية وشبكات التواصل الاجتماعي في المرتية السادسة بنسب متساوية، وفي المراتب الأخيرة جاءت وسائل إعلام مصرية نقلا عن وسائل أخري.

٣. اتجاه الخطاب الوارد في الفيديو القصير المتحرك والخاص بالقضية محل التحليل:

جدول (٥) اتجاه الخطاب الوارد في الفيديو القصير المتحرك

اتجاه الخطاب	المجموع	
	ت	%
١. إيجابي	٣٧٥	٤٧.٣
٢. سلبي	٢٣٧	٢٩.٩
٣. حيادي	١٨١	٢٢.٨
الإجمالي	٧٩٣	١٠٠

كشفت نتائج الجدول السابق عن مجئ الخطاب الإيجابي في الفيديو القصير المتحرك بقناة اليوم السابع على اليوتيوب بشأن قضية الحرب الإسرائيلية على غزة في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٤٧.٣%)، يليه الخطاب السلبي بنسبة (٢٩.٩%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء الخطاب الحيادي وذلك بنسبة (٢٢.٩%) من إجمالي الفيديوهات القصيرة الخاضعة للتحليل.

٤. نوع الخطاب الوارد في الفيديو القصير المتحرك والخاص بالقضية محل التحليل:

جدول (٦) نوع الخطاب الوارد في الفيديو القصير المتحرك

نوع الخطاب	المجموع	
	ت	%
١. عاطفي	٣٢٧	٤١.٢
٢. موضوعي	٢٤٠	٣٠.٣
٣. يجمع بين الاثنين	٢٢٦	٢٨.٥
الإجمالي	٧٩٣	١٠٠

كشفت نتائج الجدول السابق عن مجئ الخطاب العاطفي في الفيديو القصير المتحرك بقناة اليوم السابع على اليوتيوب بشأن قضية الحرب الإسرائيلية على غزة في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٤١.٢%)، يليه الخطاب الموضوعي بنسبة (٣٠.٣%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء الخطاب الذي يجمع بين الموضوعية والوجدانية وذلك بنسبة (٢٨.٥%) من إجمالي الفيديوهات القصيرة الخاضعة للتحليل.

٥. أسلوب التناول في الخطاب الوارد في الفيديو القصير المتحرك والخاص بالقضية محل التحليل:

جدول (٧) أسلوب التناول في الخطاب الوارد في الفيديو القصير المتحرك

أسلوب الخطاب	المجموع	
	ت	%
١. حقائق ومعلومات	٦٤٦	٨١.٥
٢. أرقام وإحصائيات	١٣٧	١٧.٣
٣. أحداث تاريخية	١٠	١.٢
الإجمالي	٧٩٣	١٠٠

كشفت نتائج الجدول السابق أن السمة الغالبة على أسلوب التناول في خطاب الفيديو القصير المتحرك بقناة اليوم السابع على اليوتيوب بشأن قضية الحرب الإسرائيلية على غزة، كانت لصالح الحقائق والمعلومات وذلك بنسبة (٨١.٥%)، يليه الخطاب الذي يحمل الأرقام والإحصائيات بنسبة (١٧.٣%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء الخطاب الذي يحمل في طياته الأحداث التاريخية وذلك بنسبة (١.٢%) من إجمالي الفيديوهات القصيرة الخاضعة للتحليل.

٦. نوع الإطار الوارد في الفيديو القصير المتحرك والخاص بالقضية محل التحليل:

جدول (٨) نوع الإطار الوارد في الفيديو القصير المتحرك

نوع الإطار	المجموع	
	ت	%
١. المساندة والدعم	٣٠٣	٣٨.٢
٢. المأساة والإنسانية	٢١٢	٢٦.٧
٣. عام	٨٦	١٠.٨
٤. الصراع	٦٦	٨.٣
٥. تصريحات	٥٧	٧.٣
٦. الغضب	٢٥	٣.٢
٧. التحذير	١٩	٢.٤
٨. النداء	١٣	١.٦
٩. الإدانة	٧	٠.٩
١٠. نفي	٥	٠.٦
الإجمالي	٧٩٣	١٠٠

كشفت نتائج الجدول السابق عن تعدد وتشعب الأطر الخبرية المستخدمة في خطاب الفيديو القصير المتحرك بقناة اليوم السابع على اليوتيوب بشأن قضية الحرب الإسرائيلية على غزة، وقد جاء إطار المساندة والدعم في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٣٨.٢%)، يليه إطار

الماساة والإنسانية بنسبة (٢٦.٧%)، ثم الإطار العام بنسبة (١٠.٨%)، فإطار الصراع بنسبة (٨.٣%)، وفي المراتب الأخيرة جاء إطار التحذير والنداء والإدانة والنفي بنسبة (٢.٤%)، و (١.٦%)، و(٠.٩%)، و (٠.٦%) على التوالي.

٧. أطراف القوى الفاعلة (المؤثرة) في الفيديو القصير المتحرك والخاص بالقضية محل التحليل:

جدول (٩) أطراف القوى الفاعلة في الفيديو القصير المتحرك

الأطراف الفاعلة	المجموع	
	ت	%
١. منظمات ومؤسسات	١٦٧	١٨.٩
٢. جيش الاحتلال	١٣٤	١٥.٢
٣. شخصيات بارزة	٩٥	١٠.٨
٤. وزراء	٩٣	١٠.٥
٥. رؤساء دول	٧٧	٨.٧
٦. فنانين	٧٥	٨.٥
٧. وزارات	٦٨	٧.٧
٨. شعوب العالم	٥٤	٦.١
٩. الفصائل الفلسطينية	٤٣	٤.٩
١٠. قوى فاعلة أخرى	٢٧	٣.١
١١. حركة حماس	٢٢	٢.٥
١٢. مؤسسات رئاسية	١٣	١.٥
١٣. صحفيين	٧	٠.٨
١٤. سفراء	٧	٠.٨
الإجمالي	٨٨٢	١٠٠

***فئة متعددة البدائل**

كشفت نتائج الجدول السابق عن وجود تباين وتعدد في أطراف القوى الفاعلة أو المؤثرة في قضية الحرب الإسرائيلية على غزة، كما عرضتها الفيديوهات القصيرة المتحركة لقناة اليوم السابع على اليوتيوب، وقد جاءت المنظمات والمؤسسات كأكثر تلك القوى الفاعلة بنسبة (16.8%) والتي تمثلت في منظمة الأمم المتحدة بوكالاتها المختلفة، بالإضافة لعدد من المنظمات والمؤسسات التابعة لجهات أخرى، مثل: الهلال الأحمر الفلسطيني والمصري، ومؤسسة حياة كريمة بمصر. في حين جاء جيش الاحتلال في المرتبة الثانية بنسبة (١٥.٢%) كثاني طرف أو قوى فاعلة أو مؤثرة في الحرب الإسرائيلية على غزة، يليها في المرتبة الثالثة

شخصيات بارزة بنسبة (١١.١%)، وكان من أهم تلك الشخصيات الأمين العام لجامعة الدول العربية، والمتحدث باسم جيش الاحتلال. وجاءت فئة الوزراء في المرتبة الرابعة بنسبة (١٠.٥%) ومن أكثر الوزراء تأثيرا في خطاب القضية محل التحليل كان رئيس الوزراء الإسرائيلي "نتنياهو" يليه وزير الخارجية المصري ثم الأمريكي. وجاء رؤساء الدول في المرتبة الخامسة بنسبة (٨.٧%) كالرئيس المصري والرئيس الأمريكي. وفي المراتب الأخيرة جاء الصحفيون والسفراء بنسب متساوية تساوي (٠.٨%).

٨. الدول الفاعلة (المؤثرة) في الفيديو القصير المتحرك والخاص بالقضية محل التحليل:

جدول (١٠) الدول الفاعلة في الفيديو القصير المتحرك

الدول الفاعلة	المجموع	
	ت	%
١. غزة	٦٠٧	٥٥.٩
٢. مصر	١٨٧	١٧.٢
٣. إسرائيل	١٦٩	١٥.٦
٤. أمريكا	٣٢	٢.٩
٥. دول أوروبية	٢٩	٢.٧
٦. دول عربية	١٧	١.٦
٧. قطر	١٤	١.٤
٨. فرنسا	١١	١
٩. الأردن	١٠	٠.٩
١٠. جنوب أفريقيا	٩	٠.٨
الإجمالي	١٠٨٥	١٠٠

***فئة متعددة البدائل**

كشفت نتائج الجدول السابق عن تعدد الدول الفاعلة والمؤثرة في قضية الحرب الإسرائيلية على غزة، كما عرضتها الفيديوهات القصيرة المتحركة لقناة اليوم السابع على اليوتيوب، وقد جاءت غزة في المرتبة الأول كاكثر الدول تأثيرا وتأثرا وذلك بنسبة (٥٥.٩%)، يليها مصر بنسبة (١٧.٢%)، ثم إسرائيل بنسبة (١٥.٦%)، فأمريكا بنسبة (٢.٩%)، وكانت قطر والأردن من أكثر الدول العربية تاثيرا في خطاب القضية محل التحليل، في حين كانت فرنسا من أكثر الدول الأوروبية بعد أمريكا تأثيرا في خطاب القضية محل التحليل، وجاءت جنوب أفريقيا كأكثر دول القارة الأفريقية بعد مصر تأثيرا في خطاب القضية محل التحليل وقد نالت نسبة (٠.٨%) من إجمالي الفيديوهات القصيرة المتحركة الخاضعة للتحليل.

٩. الأطروحات البارزة في الفيديو القصير المتحرك والخاص بالقضية محل التحليل:

جدول (١١) الأطروحات البارزة في الفيديو القصير المتحرك

الأطروحات	المجموع	
	ت	%
١. مجازر الاحتلال في غزة	١٤٩	١٨.٨
٢. الدعم من دول العالم وشعوبها	١٢١	١٥.٢
٣. دور مصر الداعم للقضية	١١٤	١٤.٤
٤. الدعم من نجوم الفن ومؤسساته	٧٨	٩.٨
٥. سلبيات الاحتلال في غزة	٦٩	٨.٧
٦. خسائر إسرائيل من الغزو	٦٦	٨.٣
٧. أطروحات عامة	٥٤	٦.٨
٨. موقف منظمات الأمم المتحدة	٣٧	٤.٧
٩. دور المقاومة في التصدي للاحتلال	٢٥	٣.١
١٠. رفض الإسرائيليين لغزو غزة	١٧	٢.١
١١. صفقة تبادل الأسرى	١٥	١.٩
١٢. دعم بعض الدول الأوروبية لإسرائيل	١٤	١.٨
١٣. الهدنة في غزة	١١	١.٤
١٤. دور رؤساء الدول	٩	١.١
١٥. التهجير لسيناء	٨	١
١٦. استهداف الصحفيين	٦	٠.٧
الإجمالي	٧٩٣	١٠٠

كشفت نتائج الجدول السابق عن تعدد الأطروحات البارزة في الخطاب الخبري لقضية الحرب الإسرائيلية على غزة، كما عرضتها الفيديوهات القصيرة المتحركة لقناة اليوم السابع على اليوتيوب، وقد جاءت أطروحة مجازر الاحتلال في غزة في المرتبة الأول وذلك بنسبة (١٨.٨%)، يليها أطروحة الدعمن من دول العالم وشعوبها بنسبة (١٥.٢%)، وجاءت أطروحة دور مصر الداعم للقضية الفلسطينية في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤.٤%)، يليها أطروحة الدعم من نجوم الفن ومؤسساته بنسبة (٩.٨%)، في حين نالت أطروحة السلبيات التي خلفها الاحتلال في غزة نسبة (٨.٧%)، ونالت أطروحات مثل الهدنة في غزة، ودور رؤساء الدول من الحرب، وفكرة تهجير الفلسطنيين إلى سيناء، واستهداف الصحفيين، أهمية نسبية أيضا في خطاب الفيديو القصير للقضية محل التحليل.

نتائج المحور الثاني: خاص بالتحليل الكيفي والمقابلات المتعمقة:

١. فيما يتعلق بتسمية العديد من الدراسات السابقة الفيديو القصير المتحرك (فيديو الوسائط المتعددة) باسم الفيديو جراف رغم أنهم لا يتبعون الأسس والمعايير السليمه لتصميمه، فقد أفاد الصحفيون عينة الدراسة أن لديهم تعريف إجرائي له فيعرفونه بأنه الفيديو العادي الذي يشتمل على مجموعه من الوسائط المتحركة مثل الصور الثابتة والمتحركة، والتعليق الصوتي (VO) والكلام المكتوب على الشاشة والخلفيه الموسيقية وبعض الفيديوهات الحية وبعض القصاصات من شبكات التواصل الاجتماعي. وهم في ذلك يؤكدون أن هناك فروقا في طريقة التناول أو المدارس العلمية بين الشرق والغرب، ففي المدرسة الشرقية يستخدمون صحافة الأشياء المجمعة، ولكن في الغرب يعملون بالتخصص الدقيق؛ لذلك نجد لديهم أكثر من اسم أو مسميات متعددة طبقا للتخصص، أما في المدرسة الشرقية يجمعون المواد الخبرية أو أكثر من وسيط أو فيديو ويضعون له اسم جديد، لذلك لا يوجد في الغرب ما يسمى بالفيديو جراف، ولكن يوجد نوع آخر يسمى الملف التفاعلي، وهذا ما لجأت إليه العديد من المواقع الإخبارية المصرية في الفترة الأخيرة. لذا استبعدت الباحثة استخدام مصطلح الفيديو جراف في عنوان دراستها واستخدمت الفيديو القصير المتحرك بدلا منه.

٢. أما عن أسباب عدم انتشار الفيديو جراف بالمعني الصحيح له، فيذكر الصحفيون عينة الدراسة أن ذلك راجع إلى الإمكانات المادية المحدودة لدى بعض المؤسسات الصحافية؛ فالفيديو جراف يحتاج لإمكانيات وتجهيزات كبيرة، بالإضافة إلى افتقاد المواقع للصحفيين المتخصصين في إنتاج الرسوم المتحركة، رغم وجود هذا التخصص وبكثرة في الشركات والجامعات ويتم تدريسه إلا أنه لم يدخل المجال الصحفي بشكل كاف، إضافة إلى الصورة الذهنية التي انطبعت في أذهان الكثير نحو ميل الأنيميشن للمحتوى الكرتوني الموجه للأطفال وليس للمحتوى الإخباري السياسي، لذا فالعديد يلجأون أكثر نحو الملف التفاعلي. ويضيف الصحفيون عينة الدراسة قولهم : "يندر الفيديو جراف في مواقع الصحف القومية بالأخص كالأهرام والأخبار، وهذا راجع لطبيعة عمل الطابع القومي المحدود الدخل، كما أن الصحفي لديه تأمين كامل لا يستطع أحد أن ينحيه من عمله، وهو يستند في ذلك للشئون القانونية أو قانون العمل لذا فإن الصحفي لا يبدع ولا يطور من نفسه، أما في القطاع الخاص لا يدخلون في هذا السياق الإداري لأن منطق القطاع الخاص قائم على الحافز المادي لذا نجد الصحفي يبدع ويطور من نفسه .. إذن نستخلص أن نمط الملكية يؤثر على الأداء الصحفي وجودته أي الكم والجودة وعلى سرعة تغطية ونشر الحدث أيضا، ففي الصحف الخاصة يعملون بنظام الشيفتات فالخبر أو الانفوجراف أو الفيديو جراف يتم تصميمه أثناء الحدث ويتم نشره مع نهاية الحدث، أما في القطاع الحكومي يعملون بمعدل ثابت أو محدد وهو ٨ ساعات يوميا، ففي القطاع الخاص يعملون

بالنظام الأقرب للنظام الأجنبي، وهذا كله يدخل من ضمن عيوب النظام القومي بالإضافة إلى غياب نظام الحوافز والإثابة، على عكس القطاع الخاص يبدع الصحفي ويبتكر لأنه مثاب، وكلما زادت نسبة مشاهدات الفيديو يتم مكافأة الصحفي صانع الفيديو، لذا نجد الإدارات الخاصة تستطيع شراء ولاء وانتماء الصحفي ولا يوجد إتاحة لذلك في لوائح وقوانين القطاع الحكومي.

٣. فيما يتعلق بلغة الفيديو القصير المتحرك بقناة اليوم السابع على اليوتيوب والخاص بقضية الحرب الإسرائيلية على غزة، فقد أفاد الصحفيون عينة الدراسة أن اللغة المستخدمة هي اللغة العامية وليست الفصحي؛ وهذا راجع لنوع الجمهور المستهدف ودرجة تعليمه وثقافته، حيث أنهم في البداية كانوا يستخدمون اللغة العربية الفصحي بغرض جعلها مدخل من مداخل الثقافة للمتلقي، فعندما يسمع أو يقرأ مصطلح غريب عليه، يلجأ هنا للسؤال والبحث عن هذا المصطلح وبالتالي سيتعلم وتتم لديه عملية وعي سياسي، فتكون الاستفادة متبادلة، الصحفي يوصل رسالة صحفية والجمهور يتعلم مفردات جديدة حتى ولو كان أميا (كتابة وقراءة)، فالأمي قد يكون لديه ثقافة سياسية وليس جاهلا، أما الجاهل هو شخص يقرأ ويكتب ولكن جاهل بموضوع معين، أي ليست لديه المعلومات الكافية عن هذا الموضوع. ولكن بسبب اعتماد العديد من المؤثرين وصانعي المحتوى على شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة العامية فاضطر الصحفيون والمؤسسات الصحفية لاستخدام تلك اللغة للحصول على ملايين من المشاهدات، كمان أن لغة الصحافة هي لغة وسط ما بين العامية والفصحى حتى في الكتابات نفسها، وأحيانا يلجأ الصحفيون لما يسمونه للخطأ الشائع يكتبون ويعرفون أن هذا خطأ لغوي ولكنه الشائع والمنتشر والمستحب لدى القارئ أو المشاهد، هذه اللغة المستخدمة حاليا يُطلق عليها الصحفيون اسم "اللغة البيضاء"، وهي لغة تجمع بين العامية الخفيفة والفصحى الخفيفة أيضا، والتي يفهمها عموم المصريين المثقف ومتوسطي الثقافة أو ربما معدومي الثقافة، وهي لغة جديدة متعارف عليها تلبي المستوى الثقافي للقارئ.

٤. أما فيما يتعلق بأكثر الوسائط المتعددة استخداما في الفيديو القصير المتحرك والخاص بقضية الحرب الإسرائيلية على غزة، فقد جاءت "النصوص المكتوبة" في المرتبة الأولى، يليها "الخلفية الموسيقية"، ثم "التعليق الصوتي" في المرتبة الثالثة بالتساوي مع "الصور المتحركة"، وكان التعليق الصوتي أكثر في فيدوهات الخبر البسيط، أما فيديوهات الوسائط المتعددة يكاد يكون منعدم فيها، فقد وُجد في عدد قليل من الفيديوهات، وفي المراتب الأخير جاءت "قصاصات من شبكات اجتماعية"، و "فيديو من الأرشيف" بنسب تكاد تكون قريبة جدا من بعضها، وكانت منصة (X) في مقدمة تلك الشبكات، أما الفيديوهات الأرشيفية فكانت تؤرخ للقضية الفلسطينية بصفة عامة، وبداية العدوان الإسرائيلي منذ حرب ١٩٤٨. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (محمد سعودي، ٢٠٢٤) والتي توصلت إلى مجئ النصوص

المكتوبة والموسيقى والمؤثرات البصرية في مقدمة الوسائط المتعددة التي وظفتها المواقع الإخبارية المصرية في قنواتها على اليوتيوب تجاه القضايا الجارية.

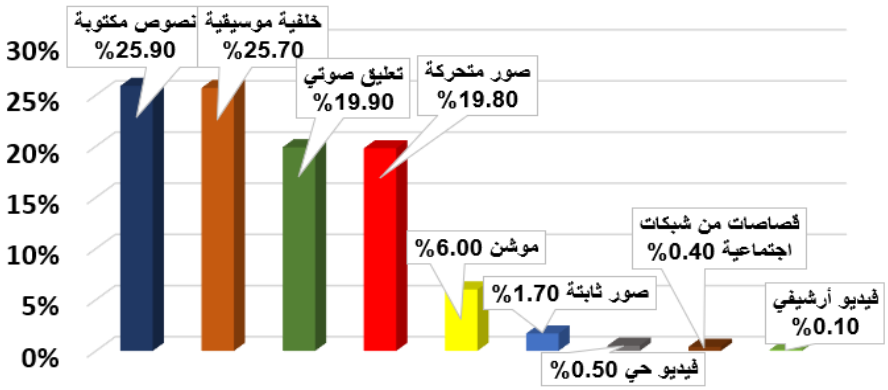

شكل (4) أكثر الوسائط المتعددة المستخدمة في الفيديو القصير المتحرك

وترى الباحثة أن تلك الوسائط الأكثر استخداما هي وسائل للإيضاح وجذب المشاهد وأيضا لتبسيط المعلومة له. ولم تجد الدراسة فيديو واحدا صمم برسوم متحركة MotionGraphics؛ وربما يعود ذلك لضيق الوقت لدى مصممي الوسائط المتعددة داخل المواقع الإخبارية المصرية، وقلة الخبرة لديهم وعدم اتقانهم للبرامج والأدوات البرمجية التي تستخدم في تصميم هذه الفيديوهات، وللتكلفة العالية نسبيا التي تحتاجها مثل تلك الفيديوهات.

وفي ذلك يرى الصحفيون عينة الدراسة أن كل عنصر يستخدم لوظيفة معينة، فهي عناصر مؤثرة للأداء الصحفي، فالنص المكتوب موجه للقارئ المتعلم، في حين التعليق الصوتي يكون للقارئ غير المتعلم وهم نسبة كبيرة تحتاج إليهم المؤسسات الصحافيةن تحتاج إلي القارئ العادي غير المتعلم كالعمال والريفيين وكبار السن والمزارعين الذين لم يحصلوا على قدر كاف من التعليم، فنجد تلك الفئة يهتمون مثلا بمتابعة القضية الفلسطينية من منطلق ديني وليس سياسي أو من منطلق تاريخي وإنساني، لذا يتحول الصحفيون من النص المكتوب للتعليق الصوتي، إذن الأساس الفئة المخاطبة، لو كان الغرض التأثير على فئة من المسئولين السياسيين فهنا نلجأ للصور الثابتة للمسئولين والعمليات العسكرية، أما الخلفية الموسيقية فهي عنصر مؤثر أيضا وترجع لطبيعة الحدث، فلو كان الغرض استنهاض الهمم يتم وضع موسيقى أقرب للموسيقى العسكرية، ولو كان الغرض التأثير في المتلقي إنسانيا يتم وضع موسيقى أقرب للتراجيديا، فاختيار الموسيقى يتوقف ليس فقط على طبيعة الحدث ولكن على الجمهور المستهدف أيضا، أما الفيديو الحي يندر استخدامه بسبب المحاذير التي تضعها إدارة الشبكات الاجتماعية كالفيسبوك ويوتيوب وغيرهم، لأن لهذا الفيديو حقوق ملكية وبالتالي إدارة الشبكات الاجتماعية تدرجه تحت المحتوى المسروق.

٥. أما عن أكثر المصادر الإخبارية التي اعتمد عليها الفيديو القصير المتحرك في قناة اليوم السابع على اليوتيوب بشأن قضية الحرب الإسرائيلية على غزة ، فقد كانت الأولوية للأخبار غير محددة المصدر، يليها الاعتماد على وسائل إعلام مصرية، ثم وسائل إعلام إسرائيلية، وكانت المرتبة الرابعة لوسائل الإعلام الأمريكية، ثم وسائل الإعلام الفلسطينية، وجاءت في المراتب الأخيرة وسائل إعلام مصرية نقلا عن وسائل أخرى، يليها فئة "مصادر أخرى" و "تصريحات خاصة لليوم السابع"، وما بين المراتب الأولى والأخيرة، فقد جاءت وسائل الإعلام الأوروبية وشبكات التواصل الاجتماعي بنسب متساوية في المراتب المتوسطة.

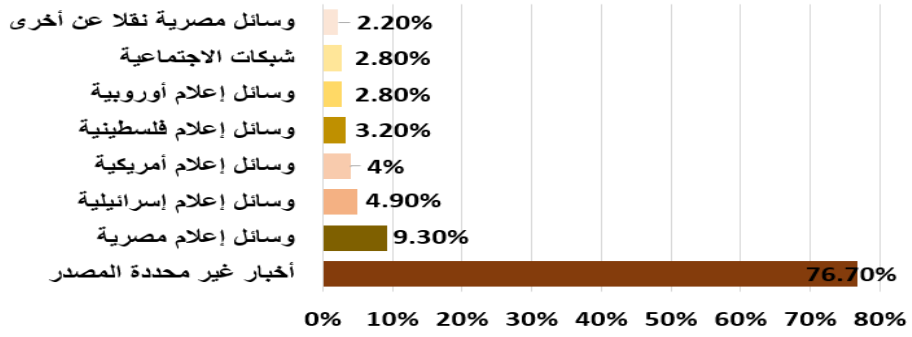

شكل (5) أكثر المصادر الإخبارية المستخدمة في الفيديو القصير المتحرك

ويفسر الصحفيون عينة الدراسة تلك النتيجة فيما يخص كثرة الأخبار غير محددة المصدر أو غير معلومة المصدر بقولهم: يعد هذا خطأ كبيرا ويندرج تحت "خطأ في التناول" أو "تراخي" من قبل الصحفي في عدم ذكره مصدر الخبروهذا يتنافي مع الدقة والمصداقية، في حين البعض الآخر يفسر ذلك بقوله: نرجع ذلك إلى أن تلك الأخبار قد تكون منقولة من صفحات أو مصادر رسمية لذا لا يكتب مصدرها، ولكن في النهاية هذا يعد خطأ في التناول الإعلامي، وهنا يؤكد الصحفيون عينة الدراسة أن هذا الخطأ قد تم التنبيه عليه مرارا وتكرارا لأنه لو تم السكوت عنه فمن الممكن أن يدخل ضمن هذه الفئة أخبار مجهولة المصدر، واتفقوا جميعا أن مصدر الخبر أمر لا يمكن التنازل عنهن ففي حين يمكن التنازل والتراخي في لغة التناول أما المصدرية لا يمكن التنازل عنها نهائيا، ولابد من توثيق الخبر وكتابة مصدره.

أما وسائل الإعلام المصرية التي اعتمد عليها الفيديو القصير المتحرك بشأن قضية الحرب الإسرائيلية على غزة، فكانت لقناة القاهرة الإخبارية وطاقم مراسليها، ولا عجب في ذلك فقناة القاهرة الإخبارية هي قناة إخبارية مصرية تبث على مدار ٢٤ ساعة وتقدم محتوى إخباري متنوع وقوي من مصر والمنطقة العربية والعالم، كما أنها تمتلك شبكة مراسلين على كفاءة عالية كان لهم دورا بارزا في تغطية تلك الحرب أول بأول وعلى مدار الساعة في التو واللحظة. ويفسر الصحفيون ذلك بقولهم: هذا راجع للموقع الجغرافي للقضية الفلسطينية، لأن فلسطين على الحدود المصرية وبناء عليه كل الصحف المحلية والمواقع في مصر بشقيها الحكومي

والخاص والصحف الإقليمية (صحف الخليج وشمال إفريقيا) والدولية (سي إن إن والبي بي سي) ينقلون عن وسائل الإعلام المصرية؛ لأن مصر أقرب دولة لفلسطين التي تقع على حدود الدولة المصرية، كما أن مصر طرف فاعل فيها، ولكن سبب النقل من قناة القاهرة الإخبارية؛ لأنها القناة الوحيدة المتخصصة في الشأن الدولي في مصر، فهي قناة مصر الدولية وهي الوحيدة المعنية بتناول الشأن الفلسطيني من على حدود رفح، فلا يوجد مراسلون هناك غير مراسلين القاهرة الإخبارية، فالقناة مصرية مأمونة في التناول تنقل وجهة النظر المصرية والصورة الحقيقية كما هي، ولخصوصية المنطقة كانت القاهرة الإخبارية هي الأقرب من الحدث والمنطقة فهي تُخَدم على المصالح المصرية، إضافة إلى إثبات التواجد على الساحة الإعلامية الدولية والنقل عنها من وسائل الإعلام الدولية، كما أن القاهرة الإخبارية تستضيف المسئولين الأمريكان وهي تتعمد أن تأتي بالضيف الأمريكي اليهودي للتفرقة بين ما هو يهودي وما هو صهيوني.

وفيما يتعلق بالمصادر الإسرائيلية كانت أكثر وسيلة تم النقل عنها هي هيئة البث الإسرائيلية، ووسائل إعلام عبرية أخرى مثل صحيفة تايمز أوف إسرائيل، والقناة ١٢ الإسرائيلية. ويفسر الصحفيون عينة الدراسة ذلك بأن إسرائيل هي الطرف الثاني بل والأساسي في القضية، كما أنه لا توجد للقنوات والصحف المصرية أي مصادر في الداخل الإسرائيلي وبالتالي يترجمون عن وسائل الإعلام الإسرائيلية، بحيث لو صح صدق الخبر أو كذبه فيكون على مسئولية القناة أو المصدر الإسرائيلي الناشر له، كما أن بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية تمارس الصحافة ببعض المهنية فتكشف كواليس وأسرار ولديها حرية تداول معلومات بشكل كبير، فنجدها تنقل عن مصادر عسكرية أو انقسامات داخل الحكومة الإسرائيلية.

أما أكثر المصادر الأمريكية التي نقلت عنها قناة اليوم السابع على اليوتيوب بشأن القضية محل التحليل فقد تمثلت في صحيفة وول ستريت جورنال، ونيويورك تايمز، وواشنطن بوست، ووكالة بلومبرج، وأسوشيتدبرس، وغيرها من المصادر الأمريكية مثل شبكة سي إن وصحيفة ذا هيل و Usa Today. ويقول الصحفيون عينة الدراسة في ذلك، نحن تناولنا للأخبار تناول انتقائي بحكم بيئة العمل نحن لدينا تصنيف لوسائل الإعلام الغربية (مؤيد- محايد- معارض)، وهناك من وسائلهم ما هو مؤيد للقضايا العربية (المعارضة الأمريكية أو وسائل الإعلام التي تعارض الرئيس الأمريكي)، هذا ليس حبا في العرب ولكن من باب جذب الأصوات مثلا لمرشح بعينه أثناء الانتخابات، كما أن هذه الوسائل الأمريكية تتعامل باحترافية شديدة ويستضيفون بعض المسئولين الأمريكان المؤيدين للقضايا العربية. فمعظم وسائل الإعلام الأمريكية وخاصة الصحف هي صحف خاصة لديها ميزانيات كبيرة وتداول المعلومة تداول سلعي تجاري، فهي تتعامل مع المعلومة على أنها سلعة فتدفع الكثير للحصول على المعلومة لبيعها فيما بعد بالكثير والكثير.. فالنموذج الأخلاقي في التناول الإخباري الأمريكي متراجع عن النموذج الرأسمالي، وبالتالي كل المراسلين لوكالات الأنباء الأمريكية كلهم فلسطنيين.

في حين جاءت في مقدمة وسائل الإعلام الفلسطينية المصادر الطبية مثل وزراة الصحة الفلسطينية، يليها المكتب الإعلامي بغزة، ووكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا)، ووكالة الصحافة الفلسطينية، والتلفزيون الفلسطيني، ومصادر فلسطينية أخرى. ونقلت قناة اليوم السابع على اليوتيوب من مصادر أوروربية جاءت في مقدمتها وسائل الإعلام البريطانية التي تمثلت في وكالة رويترز وهيئة الإذاعة البريطانية BBC والفاينانشيال تايمز والجارديان وصحيفة ديلي ميل وديلي تليجراف. وفيما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي، جاءت منصة "X" كأكثر المواقع التي نقلت عنها قناة اليوم السابع، وخاصة الصفحات الرسمية مثل صفحة وزارة الدفاع الإسرائيلية. وكانت وسائل الإعلام الإسرائيلية أكثر المصادر التي نقلت عنها المصادر المصرية. وهناك مصادر أخرى مثل الاتحاد الدولي للصحفيين ومصادر مسئولة ومطلعة والنقل عن خبرا ء أسلحة ومسئولي استخبارات إسرائيليين وغربيين، بالإضافة للمواقع الإخبارية مثل موقع the Indian express وموقع نيوز ٢٤ الجنوب أفريقي.

٦. وفيما يتعلق باتجاه الخطاب الوارد في الفيديو القصير المتحرك والخاص بقضية الحرب الإسرائيلية على غزة، فكانت النسبة الأكبر للخطاب الإيجابي ثم السلبي وأخيرا الحيادي، وجاءت الأخبار الإيجابية عن دعم دول العالم وشعوبها لغزة وأطفالها، ودور مصر البارز والداعم للقضية الفلسطينية والرافض لفكرة التهجير القسري للفلسطنيين، والدعم أيضا من نجوم الفن، ودور المقاومة الفلسطينية في التصدي لهذا العدوان الغاشم، وخسائر إسرائيل سواء المادية أو المعنوية، والحديث عن صفقة تبادل الأسرى بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. أما الأخبار السلبية فكانت للأخبار المتعلقة بمجازر الاحتلال في غزة، من قتل وتشريد وتهجير للفلسطنيين من أراضيهم، وقصف المستشفيات، والإحصائيات والأرقام المتعلقة بعدد الشهداء من الفلسطينيين، وأخبار القتلى من الجانبين خاصة الأسرى، ودعم أمريكا(إدارة بايدن) وبعض الدول الأوروبية مثل ألمانيا وبريطانيا لهذا الغزو، والسلبيات التي خلفها الاحتلال وراءه في غزة، وأخبار استهداف الصحفيين وذويهم. في حين تعلقت الأخبار الحيادية بالتصريحات الصادرة من رؤساء بعض الدول والمنظمات، وأخبار الإدانة والتحذير والتهديد والغضب والنداء.

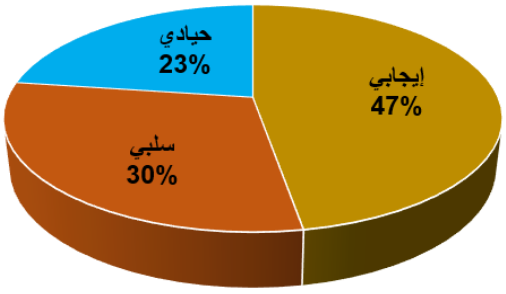

شكل (6) اتجاه الخطاب الوارد في الفيديو القصير المتحرك

ويفسر الصحفيون عينة الدراسة تلك النتيجة بقولهم: رغم أن الحرب هي أكبر حدث سلبي في حد ذاته إلا أن تلك النتيجة منطقية في كون مجي الاتجاه الإيجابي للخطاب في المرتية الأولى، فحتى وقت مبكر من الحرب كان هناك اهتمام بأخبار القتلى والشهداء والمفقودين (كيف ترى عدد الضحايا، كيف ترى عدد الشهداء، كيف ترى عدد المصابين) ومع الوقت ومع تكرار مثل هذه النوعية من الأخبار يحدث لدى المتابع حالة لامبالاة، وبالتالي يريد سماع الأخبار المتعلقة بالحلول وتهدئة الأوضاع السياسية، كما أن لكل مرحلة طبيعتها فإذا كانت البداية لمعرفة حجم المجازر التي ارتكبتها إسرائيل في غزة، فحاليا اتجاه التغطية يميل لوقف الحرب، وصفقة تبادل الأسرى والهدنة وكيف نصل لاتفاق سلام بين الطرفين، وكيف ندخل المساعدات لغزة.. اختلفت الأولويات واختلفت الاهتمامات، لذا مال الخطاب الإخباري في الفترة الأخيرة من الحرب ليكون أكثر هدوءا لإبداء الحلول. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (José-Luis González-Esteban, Et Al, 2024) والتي توصلت إلى انخفاض كم المنشورات عن زي قبل مع بداية الحرب ، ودراسة (Lynnette Hui Xian Ng, Et Al, 2024) والتي كشفت عن انخفاض عدد المنشورات حول الحرب بمرور الوقت، مما يشير إلى تراجع الاهتمام بالحرب في حد ذاتها.

٧. وفيما يتعلق بنوع الخطاب الوارد في الفيديو القصير المتحرك بشأن قضية الحرب الإسرائيلية على غزة، فقد جاء الخطاب **العاطفي** في المرتبة الأول، يليه الخطاب الموضوعي ثم الخطاب الذي يجمع بين الأخبار الموضوعية والوجدانية معا. وقد تمثلت الأخبار العاطفية بكل ما يتعلق بإثارة عواطف المتلقي كالأخبار التي تتعلق بالإنسانية والدم وقتل وتشريد النساء والأطفال وكبار السن، وإطلاق سراح الأسرى ودخول المساعدات وخاصة التموينية لأهالي غزة عن طريق معبر رفح المصري، أما الأخبار الموضوعية فتمثلت في الأخبار التي تقدم معلومة أو حقيقة عن شخص أو حدث، ونشير إليها هنا بالأخبار الخاصة بتصريحات بعض رؤساء الدول بطرد سفراء إسرائيل من أراضيهم، والأخبار المتعلقة بالتحذير والنفي والرفض والتشديد على ضرورة إنهاء الحرب، وإلغاء اجتماعات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، أما الأخبار التي تجمع بين الوجدانية والموضوعية فقد تمثلت في الأخبار المتعلقة بصفقة تبادل الأسرى، واستقالات بعض الضباط في الجيش الإسرائيلي والأمريكي احتجاجا على غزو إسرائيل لغزة، وأخبار استمرار تقديم مصر المساعدات وإسقاطها جويا على غزة.

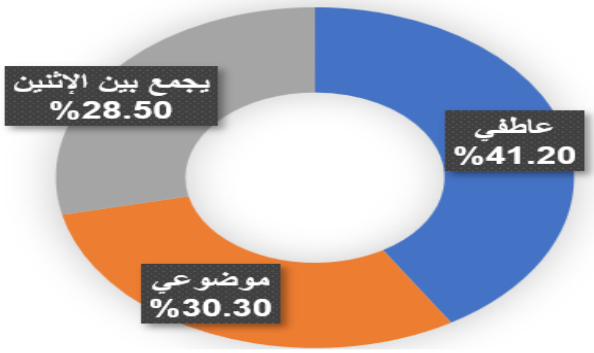

شكل (7) نوع الخطاب الوارد في الفيديو القصير المتحرك

ويحلل الصحفيون عينة الدراسة تلك النتيجة في ضوء سببين، الأول/ قواعد شبكات التواصل الاجتماعي التي تغيرت بعد حرب غزة والتي تجد أي منشور يدخل في السياق المعادي أو العدائي وتقوم بغلق الصفحة التي بدر عنها هذا المنشور، والثاني/ تبني وجهة نظر دولة (تعاطف مصر مع القضية)، لذا جاء نوع الخطاب لصالح الخطاب العاطفي، إضافة إلى أن القضية هي إنسانية بحتة في المقام الأول، ونالت اهتمام وعاطفة الشعوب العربية والأوروبية.

٨. وفيما يتعلق بأسلوب التناول في الفيديو القصير المتحرك بشأن قضية الحرب الإسرائيلية على غزة، فقد جاءت النسبة الأكبر للحقائق والمعلومات، ثم للأرقام والإحصائيات، وأخيرا للأحداث التاريخية. وقد تمثلت الحقائق والمعلومات في الأخبار التي تقدم معلومة مثل تصريح رئيس دولة بشأن الوضع في غزة، أو تصريح حماس بشأن إطلاقها للأسرى الإسرائيليين، أو اجتماع رئيس أو وزير خارجية دولة ما من نظيره من دولة أخرى لبحث الوضع في غزة، أما الأخبار المتهلقة بالأرقام والإحصائيات فقد تمثلت في حجم المساعدات التي تدخل إلى غزة عن طريق معبر رفح البري، وعدد الشهداء من الجانب الفلسطيني والقتلي من الجانب الإسرائيلي، وعدد المستشفيات التي تم قصفها، وفيما يتعلق بأخبار الأحداث التاريخية فقد تمثلت في عرض أفلام وثائقية لبعض المناضلين والمناضلات من فلسطين، وأفلام وثائقية عن بداية غزو إسرائيل لفلسطين، ودعم دور السينما وبعض المؤسسات الإعلامية (المتحدة للخدمات الإعلامية ودور السينما الفلسطينية) للقضية بعرضها أفلام ومسلسلات لا تتعد ١٥ حلقة دعما للشعب الفلسطيني.

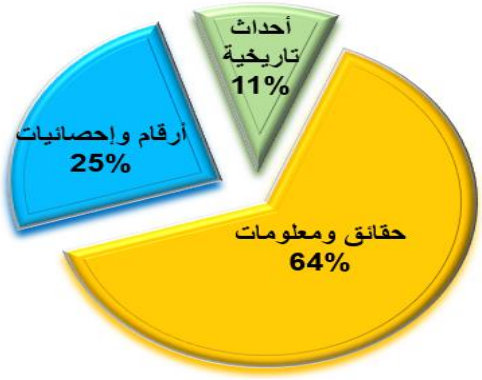

شكل (8) أسلوب الخطاب الوارد في الفيديو القصير المتحرك

ويؤكد الصحفيون عينة الدراسة أن الحقائق والمعلومات للتوثيق، فبعد فترة لابد أن يكون هناك حقائق عن تلك الحرب، كما أن الأرقام والإحصائيات تؤكد الحقائق والمعلومات وتبرهن على صدق الخبر أو الحدث، لذا فتلك النتيجة منطقية.

٩. وفيما يتعلق بنوع الإطار الوارد في الفيديو القصير المتحرك في قناة اليوم السابع على اليوتيوب بشأن قضية الحرب الإسرائيلية على غزة، فقد تم تقسيم هذا الإطار لخمس أنواع: إطار خاص يشمل (المساندة والدعم- المأساة والإنسانية)، وإطار عام، وإطار الصراع، وإطار التصريحات، وإطار المشاعر والذي يشمل (التحذير- الغضب- النفي- الإدانة- النداء).

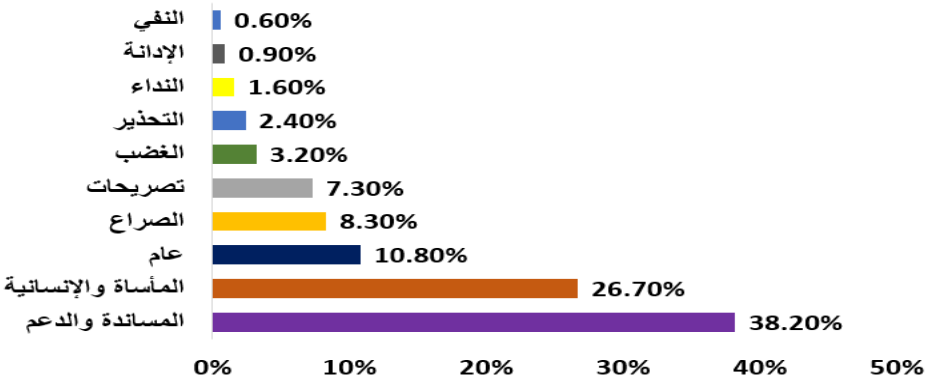

شكل (9) نوع الإطار الوارد في الفيديو القصير المتحرك

حيث وظف هذا الخطاب الإخباري عددا من الأطر التي سعي من خلالها إلي إبراز بعض جوانب القضية بما يتفق وخصوصية موقفه منها وهو ما يظهره التحليل التالي:

- **إطار المساندة والدعم:** حيث اهتم الفيديو القصير المتحرك بإبراز جوانب القضية محل التحليل (الحرب الإسرائيلية على غزة) وتأطيرها من زاوية إطار المساندة والدعم، حيث نال هذا الإطار النسبة الأكبر من إجمالي النسب الخاصة بالأطر المنتجة والخاصة بالقضية محل التحليل، وتمثل هذا الإطار في المساندة المعنوية من قبل دول وشعوب العالم ونجوم الفن بالمظاهرات المطالبة بوقف الحرب أو الدعم المادي بالمساعدات الغذائية عن طريق معبر رفح.
- **إطار المأساة والإنسانية:** نال هذا الإطار المرتبة الثانية بعد إطار المساندة والدعم، ويتعلق هذا الإطار بأخبار الشهداء والجرحى والمفقودين تحت الأنقاض، وقطع الاتصالات والإنترنت على غزة من قبل إسرائيل، والمجازر التي فعلتها إسرائيل بالقطاع، واستخدام القنابل الفسفورية في الحرب من الجانب الإسرائيلي، وقصف المنازل والمستشفيات عمدا.

وفيما يخص إطار (المساندة والدعم – والماسأة والإنسانية) فيفسر الصحفيون المساندة بشقيها الإيجابي والسلبي، حيث تميل التغطية الخبرية للمساندة الإيجابية بذكر خسائر العدو، أما المساندة السلبية فالمقصود بها ذكر خسائر غزة من شهداء وضحايا ومفقودين تحت الأنقاض. ومن الجانب الآخر دخول المساعدات لغزة عن طريق معبر رفح رغم أن هناك معبر آخر اسمه

كرم أبو سالم، وهو معبر تجاري للتجار الفلسطنيين، ولكن كان مستخدما أيضا في ادخال المساعدات لأهالي غزة.

- **إطار عام:** نال هذا الإطار المرتبة الثالثة، وتمثلت أخباره في الأخبار العامة المتعلقة بتأثير الحرب على الاقتصاد العالمي بصفة عامة واقتصاد إسرائيل بصفة خاصة، والتكلفة المادية التي تكبدتها إسرائيل جراء الحرب، ووقوف بعض دول أوروبا كألمانيا وأمريكا بجانب إسرائيل، والحديث عن الهدنة من قبل رؤساء بعض الدول كمصر وقطر وفرنسا.
- **إطار الصراع:** وتمثلت أخبار هذا الإطار في الحرب الدائرة بين الفصائل الفلسطينية والجيش الإسرائيلي، وأخبار إعلان الطرفين عن عدد الشهداء والقتلي في صفوفهم، وانتهاكات الجيش الإسرائيلي للمساجد والأماكن المقدسة، وأخبار الحديث عن أن ما يحث في غزة ما هو إلا جرائم حرب، وأخبار الاشتباكات بين الشرطة الإسرائيلية والمتظاهرين الإسرائيليين الرافضين لغزو غزة والمطالبين بإقالة نتنياهو والإفراج عن الأسرى.
- **إطار التصريحات:** وتمثلت أخبار هذا الإطار في تصريحات وزراء خارجية بعض الدول مثل الخارجية الأمريكية الرافضة لهذا الغزو، وتصريحات وزير الخارجية المصري السابق "سامح شكري" التي تخص تهجير الفلسطنيين وأن ذلك يعد انتهاكا للقانون الدولي، وتصريحات الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو جوتيرش" والخاصة بالحملة العسكرية الإسرائيلية والتي جلبت الدمار والموت لقطاع غزة.
- **إطار الغضب:** أخبار هذا الإطار تمثلت في إلغاء اجتماعات ورفض مكالمات تليفونية بين رؤساء بعض الدول ورئيس وزراء إسرائيل، وأخبار قطع العلاقات الدبلوماسية من قبل بعض الحكومات كحكومة "بوليفيا" مع إسرائيل، وغضب عارم من الإسرئيليين وتظاهراتهم ضد سياسة نتنياهو في غزة ومطالبتهم بإقالته وإتمام صفقة تبادل الأسرى، وأخبار استقالة مسئولين أمريكيين احتجاجا على سياسة بايدن بشأن غزة.
- **إطار التحذير:** كأخبار تحذيرات بعض وزراء الخارجية كوزير الخارجية المصري لنظيره الأمريكي من مخاطر العملية العسكرية الإسرائيلية برفح الفلسطينية، وتحذير الرئيس المصري من التداعيات الكبيرة على الأمن القومي نتيجة استمرار الحرب في غزة، وتحذيرات مفوض منظمة الأونروا "وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغبل اللاجئيين الفلسطنيين" من مؤامرة التهجير، وتحذيرات القادة العرب من تداعيات دعوات التهجير لسيناء.
- **إطار النداء والإدانة والنفي:** جاءت هذه الأطر في المراتب الأخيرة من إجمالي الأطر الواردة في خطاب الفيديو القصير المتحرك بشأن قضية الحرب الإسرائيلية على غزة، وقد تمثلت أخبار إطار النداء في نداء أهالي المحتجزيين الإسرائيليين في غزة لأمريكا بالضغط على إسرائيل لاستعادة ذويهم، ودعوات الأمم المتحدة ومنظماتها بوقف الحرب. أما إطار

الإدانة فتمثلت أخباره في إدانة مصر قصف إسرائيل لمقر اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، وإدانتها قصف إسرائيل للمستشفيات وخاصة مستشفى المعمداني. وفيما يتعلق بإطار **النفي** فقد تمثلت أخباره في نفي مصر إدعاءات إسرائيل بشأن احتلال محور فلادلفيا معبرة عن ذلك "محور فلادلفيت أمن قومي"، ونفيها مزاعم مشاركتها في تهجير الفلسطنيين من غزة إلى سيناء.

١٠. وفيما يتعلق بأطرف القوى الفاعلة أو المؤثرة في خطاب الفيديو القصير المتعلق بقناة اليوم السابع على اليوتيوب بشأن قضية الحرب الإسرائيلية على غزة، فقد اتضح تعدد تلك

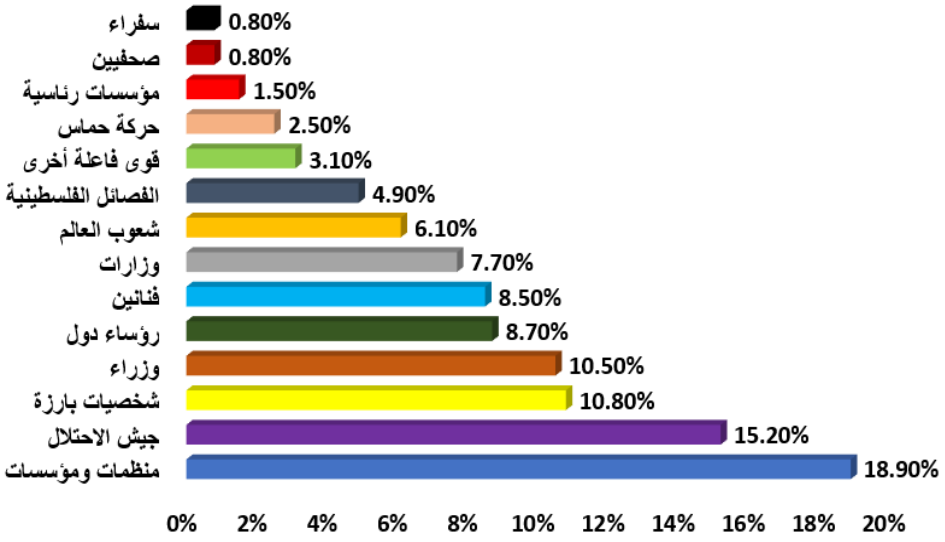

شكل (10) أبرز القوى الفاعلة في الفيديو القصير المتحرك

- **منظمات ومؤسسات**: جاءت المنظمات والمؤسسات في المرتبة الأولى كأكثر القوى البارزة في الخطاب الخبري الخاص بالقضية محل التحليل، وكانت في مقدمة تلك المنظمات "منظمة الأمم المتحدة" والهيئات التابعة لها، وجاءت على رأسها (الأونروا وهي وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئيين الفلسطنيين- ومحكمة العدول الدولية- ومجلس الأمن- ومنظمة الصحة العالمية- واليونيسيف وهي منظمة الأمم المتحدة للطفولة)، بالإضافة لمؤسسات ومنظمات أخرى مثل الهلال الأحمر الفلسطيني والمصري، والأزهر الشريف وحياة كريمة وبيت الزكاة وبنك الطعام المصري.

شكل (11) سحابة المنظمات الفاعلة في خطاب الفيديو القصير المتحرك

ويفسر الصحفيون تلك النتيجة بمجئ منظمات الأمم المتحدة كأبرز القوى الفاعلة في الخطاب الخاص بالقضية محل التحليل في إطار نظرية الدور وهي نظرية سياسية، ويندرج هذا أيضا تحت منهج البنائية الوظيفية، كل مبني وكل هيئة لها وظيفة، وحدث مثل الحرب الإسرائيلية على غزة أوجد لتلك المنظمات جميع دورا، فالحدث يغلب عليه الطابع الإنساني والأمم المتحدة إذن لها دور إنساني، وهكذا مجلس الأمن له دور أمني، فذكر هذه المنظمات جاء في نطاق دورها وعملها، هذا بالإضافة إلى أن هذا الخطاب يتماشى أولا مع دعم مصر للقضية الفلسطينية بشكل مباشر، وثانيا يدل على دعم مصر واحترامها للقوانين والمواثيق الدولية، وهذا إثبات موقف مصر تجاه احترام تلك المنظمات ولقوانينها.

- **جيش الاحتلال**: جاء جيش الاحتلال ثاني أكثر قوى بارزة في الخطاب الخبري الخاص بالقضية محل التحليل، وقد تمثلت أطروحاته في الأخبار المتعلقة بالقصف وخاصة قصف المستشفيات والمنازل، والمجازر التي يرتكبها بحق المدنيين في غزة، واستخدامه للحيوانات المفترسة للهجوم عليهم، وأخبار التصريحات الخاصة بقتلى في صفوفه، واستشهاد الفلسطنيين وخاصة الأطفال والنساء نتيجة أفعال الاحتلال البشعة. ومن الواضح أن قناة اليوم السابع كانت تستخدم مسميات مختلفة لجيش الاحتلال مثل (جيش الاحتلال الإسرائيلي، الاحتلال الإسرائيلي، الجيش الإسرائيلي، العدوان الإسرائيلي، المستوطنون الإسرائيليون).

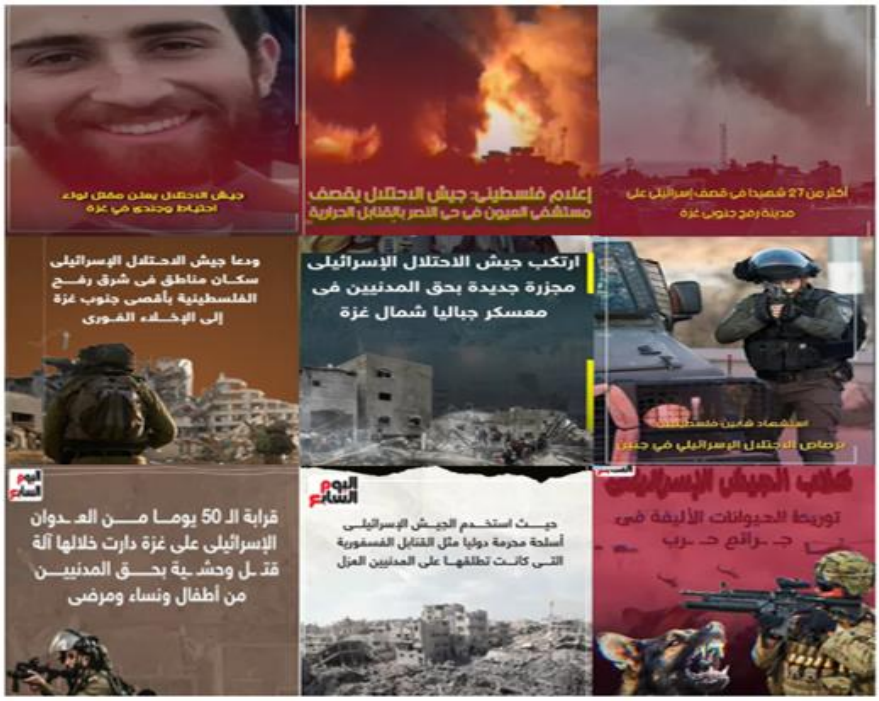

شكل (12) لقطات ذكر فيها جيش الاحتلال كقوى فاعلة في خطاب الفيديو القصير المتحرك

- **نتيجة [illegible]** تحدثت الشخصيات الحوارية في الفيديو القصير اليوم السابع على اليوتيوب بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة، وجاءت أكثر الشخصيات الفاعلة في ذلك، شخصية الأمين العام لجامعة الدول العربية، ، والأمين العام للأمم المتحدة، ومدير عام والمتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية، والمتحدث باسم الخارجية المصرية، وشيخ الأزهر المصري، ومستشار الرئيس الفلسطيني، والمتحدث باسم جيش الاحتلال. وجاءت أغلب أطروحات تلك الشخصيات عن التحذير من استمرار الحرب وعدم عقد هدنة بين الطرفين، وإدانة المجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال في حق المدنيين، والدعوة لدخول المساعدات إلى غزة عن طريق معبر رفح بالتعاون مع مصر لأنها "عماد السلام" كما ذكر "جوتيرش" الأمين العام للأمم المتحدة، بالإضافة للدعوة إلى وقف إطلاق النار، وإطلاق سراح جميع المحتجزين. أما الأطروحات الخاصة بالمتحدث باسم جيش الاحتلال فتمثلت في أن إسرائيل لا تنوى الانسحاب من غزة.

شكل (13) لقطات لأبرز الشخصيات كقوى فاعلة في خطاب الفيديو القصير المتحرك

- **وزراء:** وقد جاءت شخصية رئيس الوزراء **الإسرائيلي** "نتنياهو" في مقدمة الشخصيات الأكثر تكرارا، يليه وزير الخارجية المصري، ثم وزير الخارجية الأمريكي، فوزير الدفاع الإسرائيلي، وأخيرا وزير دفاع جنوب أفريقيا، بالإضافة لوزراء دول أوروبية وعربية كوزير الخارجية البريطاني والنرويجي و وزير الخارجية القطري والكويتي. وقد تمثلت أبرز أطروحات تلك الفئة في مهاجمة نتنياهو والمطالبة بمحاكمته باعتباره مجرم حرب، وتصريحات وزير الخارجية **المصري والأمريكي** الخاصة بوقف العدوان على الفلسطنيين، وتصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي باستمرار الحرب على قطاع غزة حتى تنفيذ الاتفاق الأصلي بشأن تبادل الأسرى وإعادة الأطفال والنساء المحتجزين دون شروط مسبقة ولا شيء في المقابل، وتأكيده على أن هدف تل أبيب من الحرب هو القضاء على زعيم حماس في غزة ومهندس هجوم السابع من أكتوبر "يحيي السنوار"، وكسر التسلل القيادي لحماس، والتأكد أنها لم تعد تعمل كمنظمة عسكرية يمكنها شن هجمات ضد إسرائيل.

شكل (14) لقطات لأبرز الوزراء كقوى فاعلة في خطاب الفيديو القصير المتحرك

وهنا ترى الباحثة أن الجانب الإسرائيلي يكيل بمكيالين، يصرحون بشئ ويفعلون شيئا آخر، فالبرغم من تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي بأن غرضهم الأساسي هو القضاء على حماس، إلا أن قوات الاحتلال مازالت تقصف برا وجوا وبحرا مناطق متفرقة من قطاع غزة، كما أنها تستهدف المنازل والمستشفيات إلى الحد الذي وصفه البعض بالمجازر أو "بالإبادة الجماعية".

- **رؤساء دول:** وقد جاء الرئيس **المصري** في مقدمة رؤساء الدول المؤثرين والفاعلين في خطاب الفيديو القصير المتحرك لقناة اليون السابع على اليوتيوب، والخاص بالحرب الإسرائيلية على غزة، وكان من أكثر الرؤساء الذين يدعمون غزة معنويا وماديا، معنويا بتصريحاته التي تحذر وتدين أفعال إسرائيل ومواقفه الحاسمة تجاه القضية الفلسطينية بصفة عامة، وماديا من خلال مساعدته ومطالبته مؤسسات الدولة المصرية كحياة كريمة والأزهر الشريف ودول العالم في إدخالهم للمساعدات لأهالي فلسطين عن طريق معبر رفح، وتصريحاته أيضا الرافضة لفكرة التهجير للفلسطنيين بتعبيره "أن تهجير الفلسطنيين بالنسبة لمصر خط حمر ولن نسمح به"، يليه الرئيس **الأمريكي** والذي تمثلت تصريحاته

بالازدواجية في المعايير فيدين ما يحث في أوكرنيا في حين يبرر ما يفعله الإسرائيليون في غزة، بالإضافة لإعلانه عن مقترح جديد لوقف الحرب في غزة، يلي ذلك تصريحات للرئيس الفرنسي والكولمبي وغيرهم من رؤساء دول أروربية وعربية.

شكل (15) لقطات لأبرز رؤساء الدول كقوى فاعلة في خطاب الفيديو القصير المتحرك .ة

المدنيين في غزة، والتي يقول فيها أنه مع مصر في إدخال المساعدات إلى القطاع، إلا أنه في الحقيقة يدعم إسرائيل بشكل كامل واصفا ما تفعله بأنه دفاع عن النفس، وفيما يخص تصريحه بمقترح جديد لوقف الحرب في غزة، ما هو إلا اقتراح خدمة لمصالح إسرائيل أولا، حيث أن هذا الاقتراح يعد خارطة طريق لإطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين مقابل رجوع الأسرى الفلسطنيين إلى منازلهم، خاصة مع المظاهرات العديدة التي قام بها أهالي الأسرى من الإسرائليين، لذا ترى الباحثة أن قرار وعقد هدنة بين الجانبين ووقف إطلاق النار مؤقتا لتبادل الأسرى ما هو إلا قرار لصالح إسرائيل وبايدن لتعزيز مواقفهم وسياستهم في استمرار الحرب.

- **فنانين:** تعددت شخصيات تلك الفئة ما بين ممثلين ومطربين ورياضيين مصريين وعرب وأجانب، وتمثلت أطروحات تلك الفئة في الأخبار الخاصة بالرسوم على حوائط الشوارع، والمظاهرات، وعرض الأفلام والمسلسلات في مهرجان ودور سينما عالمية، وإيقاف

حفلات للبعض منهم، دعما لفلسطين، ومطالبة لوقف الحرب في غزة، وتنديدا بالمجازر الإسرائيلية وخاصة فيما يتعلق بالأطفال والنساء.

شكل (16) لقطات لأبرز الفنانين كقوى فاعلة في خطاب الفيديو القصير المتحرك

- **وزارات:** جاءت وزارة الصحه الفلسطينيه في مقدمه الوزارات الفاعله في خطاب الفيديو القصير المتحرك لقناة اليوم السابع على اليوتيوب، والخاص بالحرب الإسرائيلية على غزة، وتمثلت أطروحاتها في التصريحات الخاصة بحصيلة الضحايا والشهداء من الجانب الفلسطيني جراء المجازر التي ارتكبتها إسرائيل بحق المدنيين، على الجانب الأخر دعمت وزارة الخارجية الأمريكية موقف مصر في عدم التهجير القسري للفلسطنيين خارج غزة، وتأكيدها ضرورة موافقة حماس على قرار مصر بوقف إطلاق النار وأن ذلك سيخدم حماس في المقام الأول، في حين كانت تصريحات وزارة الخارجية الفلسطينية أن إسرائيل تختبر الموقف الدولي تجاه التخلص من سكان غزة، بالإضافة لترحيبها بقرار مجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار، وجاءت تصريحات وزارة الخارجية المصرية بعدم السماح بنزوح الفلسطنيين ولو مؤقتا إلى مصر، وأن ذلك يعد انتهاكا للقانون الدولي.

شكل (17) لقطات لأبرز الوزارات كقوى فاعلة في خطاب الفيديو القصير المتحرك

- **شعوب العالم:** تعلقت أطروحات تلك الفئة بالمظاهرات المتعددة من شعوب العالم والداعمة لأهالي غزة، وجاءت المظاهرات من الإسرائيليين في المقدمة وخاصة من أهالي الأسرى سواء من المدنيين أو ضباط بالجيش الإسرائيلي، حيث طالبوا "نتنياهو" بضرورة وقف إطلاق النيران، وتهديدهم بحرق تل أبيب في حال عدم تنفيذ مطالبهم بإعادة الأسرى وإقالة الحكومة، وجاءت مظاهرات الشعب المصري داعمة لموقف الرئيس المصري من القضية الفلسطينية، وأخرى جاءت تنديدا وغضبا من أفعال الجيش الإسرائيلي وقصفه للمستشفيات، وشعوب أخرى كالشعب الأمريكي والإسباني والفرنسي وغيرهم كانت لهم نفس المطالب الداعمة لفلسطين.

شكل (18) لقطات لأبرز شعوب العالم كقوى فاعلة في خطاب الفيديو القصير المتحرك

١١.وفيما يتعلق بالدول الفاعلة أو المؤثرة في خطاب الفيديو القصير المتعلق بقناة اليوم السابع على اليوتيوب بشأن قضية الحرب الإسرائيلية على غزة، فقد اتضح تعدد تلك الدول البارزة في هذا الخطاب، وجاء التحليل على النحو الآتي:

شكل (19) سحابة أكثر الدول الفاعلة في خطاب الفيديو القصير المتحرك

- **غزة:** من الطبيعي أن تأتي غزة كأكثر الدول المؤثرة في خطاب الفيديو القصير المتحرك لقناة اليوم السابع على اليوتيوب، بشأن الحرب الإسرائيلية الأخير ٢٠٢٣، فهي المدينة الأولى والرئيسة للصراع، فكانت غزة وأحيائها هي المدينة الأكثر تأثيرا وتأثرا لأن الصراع واقع عليها مباشرة دون غيرها من المدن الفلسطينية الأخرى.
- **مصر:** جاءت مصر في المرتبة الثانية كأكثر الدول العربية تكرارا وتأثيرا في الخطاب الخبري الخاص بالقضية محل التحليل، وجاء دورها بارزا في مواقفها من القضية الفلسطينية، ودعمها الدائم للفلسطنيين حتى التحرير، ورفضها فكرة التهجير لأهالي غزة لأي مكان لأن ذلك يعد تهديدا وانتهاءا لقضيتهم وخسارة أراضيهم. ويحلل الصحفيون دور مصر بأنه دور داعم للقضية في المقام الأول بالإضافة إلى أنه دور حيادي يتمثل في قيامها بدور وسيط في المفاوضات بين حماس وإسرائيل.
- **إسرائيل:** جاءت في المرتبة الثالثة والأكثر تكرارا بعد غزة ومصر، وتعتبر إسرائيل الطرف الأساسي للصراع الدائر في فلسطين منذ زمن، فهو ليس وليد هجوم السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، بل منذ عام ١٩٤٨.
- **أمريكا:** تعد أمريكا طرف فاعل ومؤثر في خطاب قضية الحرب الإسرائيلية على غزة، بل هي الطرف الداعم والدافع الرئيسي لإسرائيل لاستمرار الحرب.
- **دول عربية:** جاءت قطر والأردن والكويت في مقدمة الدول المؤثرة والفاعلة في الخطاب الخاص بالقضية محل التحليل، وتمثل دورهم في مساندة مصر في مواقفها تجاه القضية الفلسطينية.

شكل (20) سحابة أكثر الدول العربية الفاعلة في خطاب الفيديو القصير المتحرك

- **دول أجنبية:** العديد من الدول الأوروبية كانت تساعد وتساند إسرائيل في البداية، ولكن تغيرت مواقف البعض منها مع الوقت، وكانت فرنسا من أوائل الدول الأجنبية المغيرة لرأيها تجاه القضية الفلسطينية، في حين كانت ألمانيا داعمة وتقف في صف إسرائيل، رغم أن وزارة الخارجية الألمانية تدين وبشدة أفعال إسرائيل وخاصة مع المدنيين، أما بريطانيا في البداية كانت تقف مع الجانب الإسرائيلي مبررين ذلك "بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، ولكن مع تزايد حجم المجازر الإسرائيلية التي ترقى لجرائم حرب وإبادة جماعية وتعمد الاحتلال استهداف المدنيين، تراجعت بريطانيا عن دعمها لإسرائيل ودعت لوقف إطلاق النار، هذا الموقف بالتغيير الجذري بدء منذ تولي اللورد ديفيد كاميرون حقيبة الخارجية البريطانية، الذي صرح أن بريطانيا ستدرس الاعتراف بالدولة الفلسطينية كجزء من الجهود المنسقة للتوصل إلى تسوية سلمية لا رجعة فيها.

شكل (21) سحابة أكثر الدول الأجنبية الفاعلة في خطاب الفيديو القصير المتحرك

وبسؤال الصحفيون عينة الدراسة: لماذ تغيرت مواقف الكثير من الدول الأوروبية من مساند لإسرائيل لداعم لغزة؟ ولماذا نجد تعارض بين تصريحات بعض الإدارات كوزارة الخارجية مثلا وحكومات هذه الدول؟ فكان الرد أن هذا ليس تعارضا بين الخارجية الأمريكية مثلا وبعض المسئولين في الحكومة الأمريكية غير المنتمين لأحزاب وإدارة بايدن، أو بين خارجية بعض الدول الأوروربية كبريطانيا وألمانيا وحكوماتهم، ويفسر الصحفيون عينة الدراسة السبب بقولهم أن هذا راجع لطبيعة عمل كل إدارة، فكل وحدة من وحدات الإدارة السياسية الأمريكية ليها وجهة نظر ولها مقترح ولها دور.. وداخل كل وحدة مجموعة من الدوائر لها دورا أو رأي، فمثلا داخل وزارة الدفاع الأمريكية نفسها أراء مختلفة، وهذا راجع للبنية المكونة للنظام السياسي الأمريكي (الإدارة الأمريكية)، فمثلا يتحدث الرئيس الأمريكي في موضوع سياسي نجد مستشار الأمن القومي الأمريكي يتحدث في نفس الموضوع ولكن من وجهة النظر الأمنية طبقا لملفه، والملف الأمني هذا يشمل البنتاجون (وزارة الدفاع) فنجد وزير الدفاع الأمريكي يتحدث في نفس الموضوع ولكن من وجهة نظر مختلفة تماما، ووزير الدفاع دوره سياسي وأمني وليس أمني فقط، ومن الزاوية الأخرى نجد وزير الدفاع المشترك الأمريكي له وجهة نظر أخرى، من ناحية نجد لجنة الأمن القومي في الكونجرس لها رأي مختلف تماما.. وهكذا .... وهذا يعد نوع من التنوع داخل الإدارة .. ومن باب إثبات الوجود..

في ألمانيا هناك أيضا تصريحات لوزارة الخارجية الألمانية بمساندة غزة، وهنا لابد من الرجوع إلى التكوين السياسي للإدارة الألمانية سنجد أن ألمانيا دولة فيدرالية (بمعني أن رئيس الدولة منفصل في حكمه عن الولايات الأخرى الألمانية وكل ولاية لها رئيس).

في بريطانيا يسيطر عليها حزب المحافظين منذ زمن وهو حزب يميني متطرف والحكومة في إسرائيل يمينية متطرفة (الليكود)، فكانت في البداية تدعم إسرائيل، ولكن مع فوز حزب العمال (اليساري) في الانتخابات الأخيرة وهو معارض لسياسة اليمين المتطرف في إسرائيل، أصبح هناك تغيير في مواقفها، ويرى الصحفيون عينة الدراسة أنه ربما تغيرت مواقف بريطانيا أيضا بسبب تعيين "ديفيد لامي" وزيرا للخارجية وهو من أصول أفريقية (مؤيد للقضية)، وتعتبر غزة سببا رئيسا في نتيجة الانتخابات البريطانية، أيضا الضغط من طلاب الجامعات والحركة الطلابية في بريطانيا كانت سببا في تغيير المواقف لأنهم كانوا ضد حزب المحافظين هناك، وكلما زادت المواقف تعاطفا مع غزة زاد هذا من تأييد الحكومة البريطانية الموجودة وهذا ينتج عنه تغير في المواقف.

- **جنوب أفريقيا:** كانت جنوب أفريقيا من دول القارة الأفريقية التي كان لها دورا بارزا في خطاب الفيديو القصير المتحرك بقناة اليوم السابع على اليوتيوب، بشأن قضية الحرب الإسرائيلية على غزة، حيث جاءت مدافعة عن الفلسطنيين باتخاذها العديد من المواقف والإجراءات، والتي في مقدمتها رفع دعاوي ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بشأن انتهاك إسرائيل اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية ومحاكمة نتنياهو باعتباره مجرم حرب.

ويرى الصحفيون عينة الدراسة أن جنوب أفريقيا أول دولة أخذت زمام المبادرة وذهبت لمحكمة العدل الدولية، وربما يعود ذلك لأن جنوب أفريقيا تعد أكثر دولة في التاريخ كله عانت من نظام الفصل العنصري (الأبارتايد)، منذ عام ١٩٤٨ وحتى إلغاء هذا النظام بين الأعوام ١٩٩٠- ١٩٩٣ وأعقب ذلك انتخابات ديمقراطية عام ١٩٩٤، كما أنها عاشت العنصرية الدينية في أبهى صورها، فالتاريخ السياسي التاريخي العنصري لجنوب اقريقيا يجلها دائما تتحرك من جانب إنساني بحت، رغم مصالحم مع أمريكا وبريطانيا. فجنوب أفريقيا دولة تتمتع بديمقراطية كبيرة، وثانيا لا تخشى من أمريكان ولديها موقف صلب تاريخي، وهذا يعد خطوة كبيرة تحسب لها فالكل يشجب ويدين ولكنها الدولة الوحيدة التي أخذت خطوة وتقدمت بمذكرة لمحكمة العدل الدولية لمعاقبة إسرائيل.

١٢. وفيما يتعلق بأكثر الأطروحات البارزة في خطاب الفيديو القصير المتحرك بقناة اليوم السابع على اليوتيوب، والخاص بقضية الحرب الإسرائيلية على غزة، فقد قتعددت تلك الأطروحات وذلك على النحو الآتي:

- جاءت أطروحة "**مجازر الاحتلال في غزة**" في المرتبة الأولى، وتمثلت تلك المجازر في استشهاد العديد من الأطفال بسبب الجفاف وسوء التغذية، واستهداف المدارس والمستشفيات والمنازل ومخيمات المدنيين بأحياء غزة، ومدينة رفح الفلسطينية جنوب قطاع غزة، ومن تلك المخيمات (مخيم حي النصيرات، مخيم طولكرم، مخيم غرب مخيم النصيرات، مخيم البريج جنوب غزة، مخيم نور شمس، مخيم الفوار جنوب الخليل بالضفة الغربية، مخيم البركسات برفح الفلسطينية، مخيم جباليا شمال غزة). فحتى الآن ارتكبت إسرائيل في حق المدنيين العديد من المجازر هي على النحو الآتي:

- مجزرة مستشفى المعمداني ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣: والتي راح ضحيتها ٥٠٠ شهيد أغلبهم أطفال ونساء.
- مجزرة مخيم جباليا ٣١ أكتوبر ٢٠٢٣: والتي اسفرت عن استشهاد وجرح ٤٠٠ فلسطيني معظمهم من الأطفال.
- مجزرة مدرسة الفاخورة وتل الزعتر ١٨ نوفمبر ٢٠٢٣: هذه المدارس تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئيين الفلسطنيين (الأونروا)، والتي راح ضحيتهما أكثر من ٢٠٠ فرد ما بين شهيد وجريح.
- مجزرة دوار النابلسي شارع رشيد جنوب غرب غزة والتي عرفت باسم مجزرة "الطحين" ٢٩ فبراير ٢٠٢٤: والتي أدت إلى استشهاد ١١٨ فلسطينيا وإصابة ٧٦٠.

- مجزرة مستشفى الشفاء: حيث حصارت قوات الاحتلال المستشفي لمدة أسبوعين من ١٨ مارس حتى الأول من إبريل ٢٠٢٤، والتي نجم عنها قتل ٤٠٠ فلسطينيا في المجمع ومحيطه.
- مجزرة مخيم البركسات برفح الفلسطينية ٢٦ مايو ٢٠٢٤: والتي خلفت وراءها العديد من المصابين.
- مجزرة تل السلطان شمال غرب مدينة رفح الفلسطينية، أطلق عليها "محرقة الخيام" ٢٦ مايو ٢٠٢٤، والتي راح ضحيتها ٤٥ شهيدا و ٢٤٩ مصابا معظمهم من النساء والأطفال.

شكل (22) أطروحة مجازر الاحتلال في خطاب الفيديو القصير المتحرك

- مجزرة مدرسة النصيرات ٦ يونيو ٢٠٢٤: والتي راح ضحيتها ٤٠ شهيدا و ٧٤ مصابا.
- مجزرة خان يونس والتي عرفت باسم مجزرة "النواصي" ١٣ يوليو ٢٠٢٤: والتي راح ضحيتها أكثر من ٣٠٠ مصابا وما لا يقل عن ٩٠ شهيدا.

- مجزرة مدرسة التابعين بمنطقة حي الدرج وسط مدينة غزة والتي عرفت باسم "مجزرة الفجر" ١٠ أغسطس ٢٠٢٤: والتي أسفرت عن استشهاد أكثر من ١٠٠ فلسطيني وإصابة العشرات من النساء والأطفال.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **(شيماء أحمد رفعت، ٢٠٢٤)** والتي كشفت عن مجئ أطروحة قتل وترويع الأطفالق وقصف المستشفيات في المرتبة الأولى، ودراسة (فلورا إكرام، ٢٠٢٤) والتي توصلت إلى أن أكثر الموضوعات التي قدمتها العينة كانت عن التدمير والقتل في قطاع غزة.

- **دور مصر الداعم للقضية الفلسطينية:** كان لها وزن نسبي كبير في خطاب الفيديو القصير المتحرك بقناة اليوم السابع على اليوتيوب، بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة، وقد تمثل دورها في التعاون مع مؤسسات الدولة الأخرى كالأزهر الشريف ومؤسسة حياة كريمة وبنك الطعام المصري لإدخال المساعدات للفلسطنيين، بالإضافة إلى تدخل مصر في إنهاء أزمة تأخر تبادل المحتجزين بقطاع غزة، واستقبالها للعديد من مزدوجي الجنسية من خلال معبر رفح. كما أن مصر أسست قواعد راسخة في دعم القضية الفلسطينية سميت باسم "اللاءات الثلاثة" التي تم الإعلان عنها في قمة السلام العربية الإسلامية ٢٠٢٣ وهي (لا للتهجير القسري، لا لسياسة العقاب الجماعي واستهداف المدنيين، لا لأي شروط قد يضعها الاحتلال لوقف إطلاق النار).

شكل (23) أطروحة دور مصر الداعم للقضية الفلسطينية في خطاب الفيديو القصير المتحرك

- **أطروحة سلبيات الاحتلال في غزة:** وتمثلت في الكوارث الإنسانية، وانقطاع لخدمات الإنترنت عن قطاع غزة، وخروج مستشفيات القطاع بالكامل من الخدمة، وانتهاك حرمة المساجد والأماكن المقدسة، وجعل القطاع غي قابل للحياة، وازدياد الوضع الاقتصادي سوءا في غزة والضفة الغربية، دخول جيش الاحتلال للمرة الأولى لرفح الفلسطينية، وتعرض غزة لأكبر عملية إبادة جماعية، وتشريد حوالي ٢ مليون فلسطيني، ارتفاع خطر انتشار الأمراض مع تعطل المرافق الصحية، وتدمير البنية التحتية عمدا وخاصة المدارس في غزة، وهذا كله الغرض منه محو الهوية الفلسطينية، وقد عبرت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية عن حجم الدمار الذي تعرض له قطاع غزة ووصفته بأنه يفوق دمار الحرب العالمية الثانية.

شكل (24) أطروحة سلبيات الاحتلال في خطاب الفيديو القصير المتحرك

- **أطروحة خسائر إسرائيل من غزو غزة:** تمثلت تلك الخسائر في الحرائق التي اندلعت في تل أبيب جراء سقوط أحد الصواريخ من قبل المقاومة الفلسطينية، ومقتل وإصابة العديد من المحتجزين الإسرائيليين في غارات للاحتلال، وسقوط طائرات استخباراتية إسرائيلية على أيادي عناصر الفصائل الفلسطينية، وتسريب معلومات، والتكلفة الاقتصادية التي تتكلفها إسرائيل بملايين الدولارات جراء حربها على غزة، واستقالات بعض الضبط الإسرائيليين نتيجة فشلهم في مهمتهم، وانقسامات في صفوف الجيش الإسرائيلي بصفة خاصة مهاجمين "نتنياهو" ووصفه بأنه أسوء زعيم في تاريخ إسرائيل، وانقسامات في إسرائيل بصفة عامة بسبب الرهائن، بالإضافة على التخبط الذي يعيشه جيش الاحتلال لدرجة قتله أسراه بالخطأ.

شكل (25) أطروحة خسائر إسرائيل من الغزة في خطاب الفيديو القصير المتحرك

- **أطروحة موقف منظمات الأمم المتحدة من الحرب:** تمثلت في تصريحات الأمم المتحدة ووكالاتها مثل الأونروا واليونيسيف والاتحاد الأوروبي والعدل الدولية بضرورة وقف إطلاق النار، وضرورة إدخال المساعدات لغزة، وجلسات الاستماع من قبل محكمة العدل الدولية في الدعوى المقامة ضد ألمانيا لتقديمها المساعدات لإسرائيل، ومن ناحية أخرى للدعاوي المقامة ضد إسرائيل من قبل جنوب أفريقيا بسبب ارتكابها جرائم الإبادة الجماعية بحق الفلسطنيين، في حين جاءت تصريحات مجلس الأمن مساندة للجانب الإسرئيلي، وتمثلت في رفضه مشروع قرار جزائرى بوقف إطلاق النار فى غزة بعد فيتو أمريكى، وإرجائه مرة أخرى التصويت على قرار وقف القتال فى غزة، وعدم اعترافه بوجود توافق لمنح فلسطين عضوية الأمم المتحدة.

شكل (26) أطروحة موقف منظمات الأمم المتحدة من الغزو في خطاب الفيديو القصير المتحرك

وفي ذلك يثبت الصحفيون عينة الدراسة مدى وقوف هذه المنظمات في المقام الأول بجانب إسرائيل حتى وإن دعت وصرحت بمساندتها لفلسطين، ويطرحون تساؤلا: من أكثر من يمول تلك المنظمات؟، لذا حتى وإن اتضح أنها تقف مع الجانب الفلسطيني إلا أنها في الباطن تدعم إسرائيل، فلو كانت تصريحاتهم لها صدى على أرض الواقع لأحالت نتنياهو للمحكمة الجنائية الدولية، وأكبر دليل على المساندة الكبيرة لإسرائيل ضرب جيش الاحتلال لمدارس الأونروا في فلسطين، وهذه المدارس عليها حصانة أممية وكان من المفترض تحرك دول منظمة الأمم المتحدة لضرب إسرائيل عسكريا، ولكن خشية من أمريكا فلا يستطيعون التحرك، إذن إسرائيل هنا تتحدى القانون الدولي وتتحدى المنظمات الأممية لأنها تتعمد قصف المستشفيات والمدنيين بالمدارسن ويضيف الصحفيون لو كانت تلك المنظمات صادقة في تصريحاتها وتهديداتها لكانت عاقبت إسرائيل بأشد أنواع العقاب ولكن هذا لا يحدث، فإسرائيل تكيل بمكيالين يقولون شيء ويفعلون شيئا آخر، ومنطقهم ربما يتواجد بين مائتي مدني فردا مسلحا فيضربون المائتي من المدنيين لأجل هذا الفرد، في حين أن حماس لا تضرب إلا العسكريين.

- **أطروحة دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للاحتلال:** وتمثل دورها في التصدي لعناصر الاحتلال من خلال إعلانها عدد قتلي الاحتلال، واستهدافها قوات خاصة لجيش الاحتلال، وقصفها تجمعات لجنود الاحتلال بصواريخ، وإحباطها لمحاولات إسرائيلية لتحرير الرهائن، واستيلائها على طائرات، وتدميرها لآليات عسكرية، واستهدافها لدبابات إسرائيلية.

شكل (22) أطروحة دور المقاومة الفلسطينية فى خطاب الفيديو القصير المتحرك

وقد ذُكرت في خطاب قناة اليوم السابع على اليوتيوب باسم الفصائل الفلسطينية وفصائل المقاومة وفصائل بدون الألف واللام، ويرى الصحفيون عينة الدراسة أن هذا يعد عدم إدراك من الصحفيين بأهمية الألف واللام، فهناك فصائل فلسطينية كثيرة مثل الجهاد الإسلامي وكتائب أبو علي مصطفي وكتائب جنين و كتائب نابلس، ولكن لم يتم ذكرها صراحة لأنها جماعات يتم تصنيفها على أنها إرهابية وبمجرد ذكرهم في الخطاب الإعلامي سيكون لهم الشرعية، وأحيانا يتم ذكر فصائل المقاومة الفلسطينية وهذا يعني أن الفلسطنيين يحاربون محتل وهو الاحتلال أو الاستيطان الإسرائيلي، فعندما تذكر وسائل الإعلام المصرية لفظ مقاومة فمعنى هذا أنها تتبنى الرواية العربية، وذكرها لعنصر المقاومة الفلسطينية لجعل وسائل الإعلام الغربية تتبعها في التناول الإعلامي.

الخلاصة وخاتمة الدراسة وتوصياتها:

تنوعت أطر التناول الإعلامي في الفيديو القصير المتحرك لقناة اليوم السابع على اليوتيوب بشأن قضية الحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣، وكانت النسبة الأكبر لإطار (المساندة والدعم- المأساة والإنسانية)، وهذا أمر طبيعي لأن القضية سلبية والحرب تعد أكبر حدث سلبي يؤثر نفسيا وعاطفيا وإنسانيا على جمهور المتلقين، كما تشعبت أطراف القوى الفاعلة أو المؤثرة في هذا الخطاب وكان على قائمة تلك القوى منظمة الأمم المتحدة بوكالاتها المتعددة كالأونروا ومجلس الأمن ومنظمة الصحة العالمية ومحكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية، وطبقا لوجهة نظر الصحفيين عينة الدراسة فإن تلك المنظمات تدعم إسرائيل في الباطن، حتى لو اتضح أنها تقف مع الجانب الفلسطيني، فلو كانت تصريحاتهم لها صدى على أرض الواقع لأحالت نتنياهو للمحكمة الجنائية الدولية، وأكبر دليل على المساندة الكبيرة لإسرائيل، ضرب جيش الاحتلال لمدارس الأونروا في فلسطين وهذه المدارس عليها حصانة أممية وكان من المفترض تحرك دول منظمة الأمم المتحدة لضرب إسرائيل عسكريا، ولكن خشية من أمريكا فلا يستطيعوا التحرك، لأن أمريكا هي أكبر قوى تدعم وتمول تلك المنظمات، إذن إسرائيل تتحدى القانون الدولي وتتحدى المنظمات الأممية لأنها تتعمد قصف المستشفيات والمدنيين بالمدارس، فلو كانت تلك المنظمات صادقة في تصريحاتها وتهديداتها لكانت عاقبت إسرائيل بأشد أنواع العقاب ولكن هذا لا يحدث، فإسرائيل تكيل بمكيالين يقولون شيئا ويفعلون شيئا آخر، ومنطقهم ربما يتواجد بين مائتي مدني فرد واحد مسلح فيضربون المائتي لأجل هذا الفرد.

كما تعددت الدول الفاعلة والمؤثرة في خطاب الفيديو القصير المتحرك، وجاءت مصر على رأس تلك الدول كأكبر قوة إقليمية في المنطقة، إضافة إلى دورها الداعم والحيادي وقيامها بدور وسيط في المفاوضات بين حماس وإسرائيل، وما يؤكد هذا الدور الكبير ثناء وشكر العديد من المنظمات الدولية وبعض الدول لمصر على جهودها تجاه القضية، ومنهم منظمة الأمم المتحدة، والقوى الوطنية والإسلامية بفلسطين، وإسبانيا، وفرنسا وغيرهم الكثير من الدول الأخرى. حيث لعبت مصر دورا كبيرا في دعم الفلسطينيين سواء من خلال تقديم الدعم المادي أو المعنوي أو الدبلوماسي، ووفقًا لما هو واضح في الإعلام المصري والعربي هناك توافق بين الفصائل الفلسطينية والحكومة المصرية في قضايا جوهرية مثل عدم تهجير الفلسطينيين ورفض مصر إدارة الاحتلال لمعبر رفح من الجانب الفلسطيني، وغيرها.

على الجانب الآخر كشف خطاب الفيديو القصير لقناة اليوم السابع بشأن القضية محل التحليل تغير في مواقف العديد من دول العالم تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة، فبعد تأييدهم للجانب الإسرائيلي، توصل التحليل إلى أن هناك تغيير جذري في مواقفهم وتأييدهم للجانب الفلسطيني، وربما يعود هذا من وجهة نظر الصحفيين عينة الدراسة لعدة أسباب، **الأول**/ كان لمصر وبعض الدول العربية دورا كبيرا في تغيير مواقف الدول الأوروبية مثل تغيير موقف

فرنسا من خلال مصر، والتأكيد على أن الدول العربية تحتاج إلى السلام ووقف الحرب وليس إشعال الصراع وحرب عالمية ثالثة، فمنذ بداية الحرب في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ كانت الدول الأوروبية تؤيد وتساند إسرائيل، ومع الوقت وبمجرد ظهور الحقائق وتدخل مصر وبذلها دورا دبلوماسيا سيذكره التاريخ، تم تحويل معظم هذا الآراء إما مؤيد لفلسطين أو محايد، حيث تعاني إسرائيل حاليا من عزلة دولية على حد تعبيرهم: "مصر فرضت علينا حصارا دوليا لم نشهده من قبل منذ ١٩٤٨"، وهذا يؤكد دور مصر الدبلوماسي الكبير في القضية. **الثاني/** ضغط الشعوب على حكوماتهم بتغيير مواقفهم سواء الشعوب العربية المتواجدة هناك في تلك الدول أو شعوب تلك الدول نفسها. **الثالث/** منذ بداية الحرب وكانت هناك أخبار مضللة وملفقة كثيرة جدا من الجانب الإسرائيلي وإدعائهم بجرائم ارتكبتها حماس مثل قطع رؤوس الأطفال في إسرائيل وأنها تعامل الأسرى بأسلوب همجي وحشي، فكان هناك خطاب إعلامي مفبرك ومضلل Fake News ضد حماس، فمثلا مع بداية الحرب في السابع من أكتوبر قامت الجارديان البريطانية بنشر أخبار غير صحيحة وبعد التأكد قامت بالاعتذار وحذف هذه المنشورات أو الأخبار، وعندها علموا أنهم أصبحوا منكشفين أمام المجتمع الدولي تراجعوا عن مواقفهم الداعمة لإسرائيل، وان كان هذا في العلن ولكن في حقيقة الأمر فهم يدعمون جيش الاحتلال في الباطن.

وهنا ترى الباحثة ضرورة التفرقة بين الرواية الإخبارية العربية التي تتبناها وسائل الإعلام المصرية وخاصة قناة اليوم السابع على اليوتيوب والرواية الإسرائيلية، فالرواية الإخبارية الإسرائيلية تتناول الحدث في إطار المظلومية التاريخية وأن الشعب الإسرائيلي أكثر شعب ظُلم، وتم حرق الكثير منه في الهولوكوست من قبل ألمانيا في الحرب العالمية الثانية، وأنهم مضطهدين من كل العرب، فالآلة الإعلامية الإسرائيلية قوية جدا في بث الرواية الإسرائيلية، فمع الغرب يستخدمون المظلومية التاريخية، وأنهم الشعب الوحيد الديمقراطي وأنه واحة الحرية الوحيدة والديمقراطية المزعومة، ومع العرب يتهمونهم بالهمجية وأنهم إرهابيون ويتمنون زواله وهذه هي روايتهم. ولكن الرواية المصرية العربية الأصيلة تقول: أن تلك عصابات صهيونية يرتكبون أكبر مجازر مدوية في التاريخ لدرجة صعوبة التوصل معهم لاتفاقية أو التفاوض معهم وصفقة غزة خير شاهد ودليل على ذلك، وهم أكثر الشعوب كذبا يوعدون ويخلفون وعودهم بدليل توقيعهم على اتفاقيات ثم يقومون بنقضها، وهم في الأساس يخططون لهذا المخطط منذ ٢٠١٧ للقضاء على غزة ولكنهم كانوا ينتظرون الشرعية الدولية، وبمجرد هجوم حماس عليهم في السابع من أكتوبر بدأوا يستغلون ذلك وبدأ التحرك من منطلق المظلومية وأنهم هم الجانب المعتدى عليهم، والتمكين الإعلامي لعب على هذه النقطة "أن هجوم السابع من أكتوبر سيأتي لإسرائيل بالشرعية القانونية وسيجلب لها تعاطف العالم"، ومن هنا سيسمح لهم بإبادة غزة، فالغرض الأساسي لهم الاستحواذ على الأرض وإبادة الفلسطنيين وتوسيع رقعتهم وأرضهم من جانب لأنهم يواجهون أزمات أمنية كبيرة بسبب صغر حجم دولتهم، بالإضافة إلى رغبتهم في التوسع الاقتصادي والاستحواذ على ثروات الغاز في البحر

ناحية غزة، لكي يعيشون في نقطة آمنة تتيح لهم التوسع خارج فلسطين، فهي دولة توسعية، فهم ليسوا بمستعمرين هم يسمون مستوطنيين.

وهذا الاتجاه يتفق مع نتائج بعض الدراسات الأجنبية كدراسة **(Lisa Tegeback, 2024)** حيث كشفت عن استخدام خطاب وزارة الخارجية الإسرائيلية سرديات استراتيجية لتبرير الحرب بشكل ملحوظ، فقد استخدموا التمثيلات البصرية لتأكيد حق إسرائيل في الدفاع عن النفس وقربها من المثالية الغربية لجذب الدعم، كما استخدمت إسرائيل استراتيجيات دبلوماسية رقمية مشابهة لحروبها السابقة؛ لتعزيز صورتها وتخفيف الانتقادات الدولية، يتضمن ذلك تأكيد إسرائيل أن سلوكها العسكري يتماشى مع الالتزامات الدولية، في حين تصوّر غزة كضحايا لحماس، ودراسة **(Yuval Karniel & Amit Lavie-Dinur, 2024)** والتي كشفت عن إلتزام قنوات الإعلام الرسمية الإسرائيلية بشكل واعٍ بمتطلبات الرقابة العسكرية والرقابة الذاتية، ساعيةً إلى إنشاء محتوى ذو جودة وضمان ألا يزعج هذا المحتوى المشاهدين ويدعم الحملة ضد حماس، كما يميل الإعلام الإسرائيلي التقليدي إلى تمييز نهجه عن ذلك الذي يظهر على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، حيث ينخرط بشكل استراتيجي في حملة تهدف إلى تعليم ودعم وحماية الجمهور الإسرائيلي في مواجهة الإرهاب، على عكس المحتوى الرسومي المنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، والذي يعرض بلا تردد فظائع القتل والمجازر ومشاهد الاغتصاب.

بصفة عامة مال خطاب الفيديو القصير المتحرك في قناة اليوم السابع على اليوتيوب بشأن قضية الحرب الإسرائيلية على غزة إلى الحياد والموضوعية والمهنية في تناوله لتلك القضية، ففي حين تطلق وسائل الإعلام العبرية والأمريكية على الإسرائيليين اسم "المواطنون"، تطلق عليهم اليوم السابع اسم "المستوطنيين"، هم يستخدمون لغة عنصرية فيطلقون مصطلح نفوق على الشهداء من الفلسطنيين والتي يتناولها رئيس الوزراء الإسرائيلي، في حين تطلق اليوم السابع عليهم قتلى، وهذا يدل على الحيادية الشديدة لأن قتلى مصطلح يُطلق على الإنسان، في حين نفوق مصطلح يُطلق على الموتى من الحيوانات. هم يصفون حماس "بالجماعة الإرهابية، واليوم السابع تذكر حماس دون وصف لإعطائها الشرعية بأنها قوة مقاومة أو جزء من المقاومة الفلسطينية وليست بجماعة إرهابية كما تذكر أمريكا ووسائل إعلامها، فمنذ بداية الحرب ووسائل الإعلام المصرية بصفة عامة تأخذ طرف المحايد في التغطية الإخبارية لتلك القضية.

وفي ذلك يرى الصحفيون عينة الدراسة شعور الإعلام الأجنبي بالحرج عندما نجح الإعلام العربي وخاصة المصري في نقل الحرب بواقعية وتسليط الضوء على معاناة الفلسطينيين وقتل الأطفال والنساء، كما أن تضارب التصريحات الإسرائيلية أكدت كذب الكيان الصيهوني في حالات كثيرة، حتى عندما جمع الاحتلال بعض صحفيي الغرب داخل مستشفى

الشفاء تقريبا لتسليط الضوء على ما اكتشفه الاحتلال، وجد الصحفيون أن الاحتلال لم يجد أيًا من أهدافه مثل أنفاق أو مركز عمليات حماس أسفل المستشفى، أتضح أن كلها أكاذيب وهو ما جعل الإعلام الغربي يوضح أنهم لم يجدوا شيئا. بعد ذلك، بدأ الإعلام الغربي استضافة شخصيات عربية وفلسطينية تدعم القضية الفلسطينية، وهذه النقاشات رغم انحياز القنوات لاسرائيل خلال معالجتها إلا أنها ساهمت في تشكيل الرأي العام العالمي وبالتحديد الغربي نحو دعم القضية الفلسطينية.

وقد استنتجت الباحثة حقيقة مفاداها أن حرب غزة فضحت وكشفت ألاعيب وكذب إسرائيل، ومن الناحية الأخرى غيرت تلك الحرب من تغطية وسائل الإعلام الغربية، وبالتالي فوسائل الإعلام العربية وبالأخص المصرية تفوقت على الإعلام الغربي في تلك الحرب. ومن هنا توصي الدراسة الحالية بعدة توصيات منها ماله علاقة بالفيديو القصير المتحرك، ومنها ما له علاقة بالقضية نفسها:

١. ضرورة قيام المواقع الإخبارية المصرية بمنصاتها المختلفة بإنشاء أيقونة أو Tap منفصلة للفيديو القصير المتحرك (فيديو الوسائط المتعددة) عن باقي الأخبار الأخرى.
٢. ضرورة تدريب الصحافيين بالمواقع الإخبارية المصرية على كيفية استخدام الموشن جرافيكس وكيفية إنشائه، فيغطي الخبر ويصمم له الوسيط المناسب له، باعتبار أن الصحافي هو أكثر إدراكا وفهما للخبر، وحتى يتسني لنا أن نطلق على الفيديو القصير المتحرك اسم الفيديو جراف.
٣. توجيه الصحافيين بكافة وسائل الإعلام المصرية والعربية إلى ضرورة ذكر مصدر الخبر حتى وإن كان قصيرا لا تتعدى مدته خمس ثواني.
٤. الحياد في التغطية الإعلامية ورغم أنه قضية شائكة، إلا أنه من العمل المهني أن يكون الصحافي ووسائل الإعلام حيادية في تغطيتها للأزمات.
٥. وكما كانت الشعوب عامل ضغط على حكوماتها وجعلها تغير من مواقفها تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة، وجب أن يكون هناك آلية تجعل الشعوب العربية تتنحى عن مصالحها الشخصية ولتكون عامل ضغط على الدول الأوروبية، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالإنسان.
٦. في بداية أي أزمة أو حرب تكون التغطية بها تشويش وتضليل، لذا وجب على المسئولين والتربويين من إدخال منهج التربية الإعلامية في المقررات الدراسية لكافة مراحل التعليم، حتى يتسنى للشباب من التفريق بين الأخبار المضللة والصادقة، وتوعيتهم بأهمية النقد الإعلامي البناء.

٧. توعية الجيل الحالي بأضرار شبكات التواصل ومحركات البحث بصفة عامة وتوعيتهم بإيجابياتها أيضا، وقد ظهر هذا مؤخرا وخاصة مع الجيل الحالي الذي لا يعرف بجذور الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والذي بدأ بالبحث عن القضية وأصولها.

٨. ضرورة تفعيل دور الأسرة (الأباء والأمهات) ومؤسسات التنشئة المختلفة كالمدارس والجامعات والمساجد والكنائس بعمل ندوات عن فلسطين، وما عانته من صراعات على مر العصور، وأنها أرض عربية ملك لاصحابها الأصليين وهم االفلسطينيون، وتثقيفهم وتزويدهم بجرعة معلومات تربي لديهم الانتماء العربي.

هوامش الدراسة:

أولا/ الهوامش العربية:

١. أحمد محمد عبود، محمد. (٢٠٢٤). آثار تعرض الشباب الجامعي لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة (أكتوبر٢٠٢٣م) بمقاطع الفيديو القصيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الأمن النفسي والقلق المستقبلي لديهم .المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، ١٢ (٤٣، ٤) ، ١١٦٦ – ١٣٢٩.

٢. إكرام، فلورا. (٢٠٢٤). توظيف الإنفوجراف السياسي في تغطية الحرب الإسرائيلية على غزة في المواقع الصحفية العربية والأجنبية: دراسة تحليلية. مجلة البحوث الإعلمية، ٧٠ (٣) ، ٣٠٠١ – ٣٠٥٠.

٣. أحمد، جمال عبد العظيم. (٢٠٠٩). أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية: دراسة حالة لموقعي(بي بي سي و العالم) بالتطبيق علي أزمة احتجاز البحارة البريطانيين. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (٣٤)، ٤٥-١١٩.

٤. الخولي، سحر عبد المنعم محمود. (٢٠٢٤). آليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣م: دراسة نقدية مقارنة في ضوء الروايتين الفلسطينية والإسرائيلية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (٨٨)، ٢٧٥ – ٣٤٥.

٥. الحديدي، منى، البدوي، ثريا، وآخرون. (٢٠٢٤). تغطية المراسلات بالقنوات الإخبارية الناطقة بالعربية للحرب الإسرائيلية على غزة: دراسة تحليلية أكتوبر/نوفمبر ٢٠٢٣ .المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (٨٨)، ١ – ٦٠.

٦. الشيخ، رشا محمد عاطف. (٢٠٢٢). القيم الإخبارية المتضمنة في الفيديوجراف المقدم بالمواقع الإخبارية المصرية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (٨١)، ٤٩٧ - ٥٤٣.

٧. الشحري، سامح فوزي السيد. (٢٠٢١). التعرض لصحافة الفيديو بالمواقع الإخبارية وعلاقته بوعي الشباب المصري بالمضامين الرياضية: دراسة ميدانية. مجلة كلية الآداب بقنا، ٥٣ (٢)،

٨. النجار، وليد عبد الفتاح و زقزوق، عبد الخالق إبراهيم. (٢٠١٧). إدراك طلاب الإعلام لمفهوم صحافة الفيديو الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، (٩)، ٧٩- ١٨٥.

٩. الزهراني، أحمد علي و عطية، مروة عطية محمد. (٢٠١٩). إستخدمات الفيديو جراف في الصحافة الإخبارية: دراسة مقارنة بين المواقع العربية والغربية. مجلة الآداب، ٣١ (٢)، ١٣٣ – ١٧٩.

١٠. بريك، أيمن محمد إبراهيم، و أحمد، إيمان محمود. (٢٠١٧). الحرب على الإرهاب كما تعكسها صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية والأمريكية الموجهة بالعربية: دراسة تحليلية سيميائية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (٦٠)، ١٩١ - ٢٧٩.

١١. بركة، انجي محمد. (٢٠١٣). "دور البرامج الحوارية التليفزيونية في دعم المشاركة السياسية للجمهور المصري: دراسة تطبيقية على القنوات التليفزيونية المصرية الأرضية والفضائية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون)، ٧٤.

١٢. رفعت، شيماء أحمد محمد رفعت. (٢٠٢٤). اتجاهات المغردين على شبكة إكس (تويتر سابقًا) نحو الحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣: دراسة تحليلية. مجلة التربية النوعية و التكنولوجيا بحوث علمية وتطبيقية، ٣٠ (٢) ، ٦٣٦ – ٦٨٢.

١٣. سالم، دعاء فتحي. (٢٠٢٢). معايير الجودة في صحافة الفيديو بالمواقع الإخبارية واتجاهات طلاب الإعلام التربوي نحوها. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (٨١)، ١- ٤٥.

١٤. عبدالمحسن، محمد سعودي. (٢٠٢٤). معالجة الفيديوجراف في قنوات اليوتيوب الخاصة بالمواقع الإخبارية المصرية للقضايا الجارية وعلاقته باتجاهات الجمهور نحوها. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

١٥. عوض الله، زينب عبدالناصر. (٢٠٢٤). توظيف الفيديو جراف في القضايا الإجتماعية بالمواقع الإخبارية المصرية وعلاقته باتجاه الجمهور نحو هذه القضايا: دراسة تحليلية وميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

١٦. عطية، أحمد إبراهيم. (٢٠٢١). دور صحافة الفيديو في التأثير على اتجاهات الجمهور نحو أزمة كوفيد ١٩ (كورونا).المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين: الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة، مج ١، القاهرة: جامعة القاهرة - كلية الإعلام، ٣١٥ – ٣٩٠.

١٧. عمر، مى سعيد عبدالقادر. (٢٠٢٤). اتجاهات الجمهور والقائم بالاتصال نحو معالجة صحافة الفيديو بالمواقع الإخبارية المصرية للقضايا الاجتماعية .المجلة العلمية لبحوث الصحافة، (٢٨)، ١١٥ – ١٣٨.

١٨. عبد المنعم الدسوقي، سعيد. (٢٠٢٤). المعالجة الإعلامية بالمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣: دراسة تحليلية مقارنة. المجلة العلمية لبحوث المرأة والإعلام والمجتمع، ١ (٢) ، ٤٥ - ١١٨.

١٩. عبدالسلام، سارة محي الدين محمد. (٢٠٢٤). الاستراتيجيات الاتصالية لخطاب الاعتذار والتصحيح للشركات متعددة الجنسيات في إدارة أزمة مقاطعة منتجاتها أثناء الحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣. مجلة كلية الآداب، ٧٢ (٧٢) ، ٦١٧ – ٦٥٠.

٢٠. محمد ربيع، حسين، وياسمين، صلاح عبدالرحمن. (٢٠٢٤). منصات التواصل الاجتماعي كساحة حرب رقمية موازية: دراسة تحليلية لحملات مقاطعة المنتجات الداعمة للحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣ باستخدام أداتي التحليل الشبكي وتحليل السمّية Toxicity analysis. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، 28 (٢٨) ، ٩ – ٩٢.

٢١. مطاوع، نسمة عبدالله محمد. (٢٠٢٢). توظيف الفيديوجراف في الصحافة الإخبارية: دراسة تحليلية على عينة من المواقع الإلكترونية للصحف المصرية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ٢٣ ، ٢٤٧ - ٢٩٥.

٢٢. يوسف، علاء محمد عبدالعاطي. (٢٠٢٣). عرض المعلومات باستخدام تقنية الانفوجرافيك والموشن جرافيك في نشرات الأخبار التليفزيونية: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي العربية وبي بي سي عربي. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، (٢٥)، ٦٢١ - ٦٧٣.

٢٣. موقع الجزيرة نت: https://www.ajnet.me

ثانيا/ الهوامش الأجنبية:

24. Abdallah, R., Abokhoza, R., & Aissani, R. (2024). The Use of Multimedia in Newspapers: A Study on the Websites of Emirati Newspapers. Studies in Media and Communication, 12 (2), 242- 252.

25. Akram, G., Naseer, M., & Raza, S. M. H. (2023). Exploring the Influence of Animated Medical Videos on Twitter: How Social Media Shapes Public Perception of Human Body Medical Procedures. Online Media and Society, 4 (2), 66-77.

26. Abu Laban, T. (٢٠٢٣). The Role of TikTok in Disseminating the Palestinian Narrative during the War on Gaza from the Perspective of Palestinian University Students. Advances in Journalism and Communication, 12(3), 394-408.

27. Beleites, F., Adam, M., Favaretti, C., Hachaturyan, V., Kühn, T., Bärnighausen, T., & Barteit, S. (2024). Evaluating the impact of short animated videos on COVID-19 vaccine hesitancy: An online randomized controlled trial. Internet Interventions, 35, 100694.

28. Baran, S. & Davis, S.(2003). "Mass Communication Theory: Foundations, Ferment, and Future" 3rded. (U.S.A.: Wassworth), 275.

29. Bock, M. A. (2012). Newspaper journalism and video: Motion, sound, and new narratives. New Media & Society, 14 (4), 600-616.

30. Canella, G. (2018). Video goes vertical: Local news videographers discuss the problems and potential of vertical video. Electronic News, 12 (2), 75-93.

31. DE Castro Andrade, R., & Spinillo, C. G. (2018). Interaction and animation in Health Infographics: a study of graphic presentation and content comprehension. In Design, User Experience, and Usability: Designing Interactions: 7th International Conference, DUXU 2018, Held as Part of HCI International 2018, Las Vegas, NV, USA, July 15-20, 2018, Proceedings, Part II 7 (pp. 187-199). Springer International Publishing.

32. Dick, M. (2014). Interactive Infographics and News Values. Digital Journalism, 2 (4) , 490–506.

33. D'Angelo, Paul. (2002). News Framing as a Multiparadigmatic Research Program: A Response to Entman. Journal of Communication, 52 (4), 870-888.

34. Entman, Robert. M. (1993). Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm. Journal of Communication, 43 (4), 52:51-85.

35. Fahmy, S., Salama, M. & Alsaba, M. (2024). Shattered lives, unbroken stories: journalists' perspectives from the frontlines of the Israel–Gaza war. Online Media and Global Communication, 3 (2), 151-180. https://doi.org/ 10.1515/omgc-2024-0012

36. Freimann, Christiane. (2024). Citizen War Journalism on TikTok: A reception study about young adults' trust in war content on the example of alternative reporting on the Israel-Gaza conflict. Master's dissertation, Södertörn University, School of Social Sciences.

37. González-Esteban, J. L., Lopez-Rico, C. M., Morales-Pino, L., & Sabater-Quinto, F. (2024). Intensification of Hate Speech, Based on the Conversation

Generated on TikTok during the Escalation of the War in the Middle East in 2023. Social Sciences, 13 (1), 49.

38. Greussing, E., & Boomgaarden, H. G. (2021). Promises and pitfalls: Taking a closer look at how interactive infographics affect learning from news. International Journal of Communication, 15, 3336–3357.
39. Izzati, N. (2020). The Impact Of Video Journalism Practice On News Production And Content Quality. Ege Üniversitesi İletişim Fakültesi Yeni Düşünceler Hakemli E-Dergisi, (14), 77-87.
40. Jabali, O., Sleem, H., Ayyoub, A. A., Saeedi, M., Alawneh, Y., & Ishtaiyeh, M. (2024). Exploring perceived challenges, adoption, and assessment of Western values of democracy and human rights in Palestine in the 2023 War on Gaza. Scientific Reports, 14(1), 13735.
41. Karniel, Y., & Lavie-Dinur, A. (2024). The Israeli Media during the Gaza War: Insights from the First Weeks after the Disaster. DOI: 10.5772/intechopen.1005282.
42. Kalogeropoulos, A., & Nielsen, R. K. (2017). Investing in Online Video News: A cross-national analysis of news organizations' enterprising approach to digital media. Journalism Studies, 19 (15), 2207–2224.
43. Lima Junior, W. T., & Barboza, E. F. U. (2015). Multimedia Infographics as Journalistic Narratives and the Possibilities of Html5. Brazilian Journalism Research , 11(2), 222–243.
44. Lind, R.A., & Salo, C. (2002). The Framing of Feminists and Feminism in News and Public Affairs Programs in US Electronic Media. Journal of Communication, 52 (1), 211-228.
45. Ng, L. H. X., Lim, A. X. W., & Lee, R. K. W. (2024, May). Love-Hate Dataset: A Multi-Modal Multi-Platform Dataset Depicting Emotions in the 2023 Israel-Hamas War. In Companion Proceedings of the ACM on Web Conference 2024 (pp. 1807-1815).
46. Oguejiofor, P. O. (2024). The Role of Social Media in Shaping Narratives and Perceptions in the Israeli-Gaza Conflict that Escalated on October 2023. International Journal of Academic Multidisciplinary Research (IJAMR), (8) 4, 74 – 82.
47. Qobulsyah, M. A. D., Liani, L., Amaranggana, P., & Mikael, K. (2023). Dissecting the Initial One-Week Narratives of Al Jazeera and BBC Media on Covering Israel-Palestine Tension After 7 October 2023. Ultimacomm: Jurnal Ilmu Komunikasi, 15(2), 237-260.

48. Rahim, N. N., Khidzir, N. Z., Yusof, A. M., & Saidin, A. Z. (2016). An assessment of quality on animated Infographics in an islamic context. In Proceedings 2016 IEEE international conference on teaching and learning in education (ICTLE).

49. Severin, Werner J. & Tankard, James W.(1992)."Communication Theories: Origins, Methods, and Uses in the Mass Media".(New York-London: Longman,), 215.

50. Scheufele, Dietram A. (1999). framing as a theory of media effects. Journal of Communication, 49 (1), 103-122.

51. Schlittler, J. P. A. (2015). Motion graphics and animation. Animation Studies, Valência (CA/USA), 10, 2-3.

52. Tegeback, Lisa. (2024). Israel's Soft Power in the Digital Age: An Empirical Case Study of Israel's Digital Diplomacy During the 2023/24 Israel–Hamas War. Master's Thesis in Human Rights, Department of Theology.

53. Wanta, Wayne., & Hu, Yo-Wei. (1993). The agenda-setting effects of international news coverage: An examination of differing news frames. International journal of public opinion, 5 (3), 250-264.

54. Zahra, N. I., Harahap, R. A., & Siregar, P. A. (2024). The Effectiveness of Animated Videos on Knowledge and Attitudes about Sexual Violence Prevention. Indonesian Journal of Global Health Research, 6(2), 953-962.

55. Zhang, Tongxi. (2020). A Brief Study on Short Video Platform and Education. Advances in Social Science. Education and Humanities Research, 497,543- 547, Proceedings of the 2nd International Conference on Literature, Art andHuman Development (ICLAHD 2020).

(*) السادة الصحفيون عينة المقابلات المتعمقة:

١. أ/ عمرو حسين الصحفي بمجلة أكتوبر وموقع مبتدأ.
٢. أ/ ناجي أبو مغنم الصحفي ببوابة أخبار اليوم.
٣. أ/ أحمد عاطف الصحفي بالدستور.
٤. أ/ محمد سعودي الصحفي باليوم السابع.

(**) السادة الأساتذة محكمو استمارة تحليل المضمون:

١. أ.د/ محرز غالي أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
٢. أ.د/ سماح المحمدي أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
٣. أ.د/ أمل خطاب أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة بنها.

(***) السادة المرمزون:

١. د/ حسن قاسم مدرس الإذاعة والتلفزيون بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق.
٢. د/ حسين علي مدرس العلاقات العامة والاتصالات التسويقية كلية الإعلام جامعة فاروس بالإسكندرية.